الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المصطلحات اللّسانية في كتاب مبادئ اللّسانيات البنوية لـ: "طيّب دبه"

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- علوات كاهنة
- عبدون كهينة

إشراف الأستاذة:

- أ. زهوة بن دلالي

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

المصطلحات اللّسانية في كتاب مبادئ اللّسانيات البنوية لـ: "طيّب دبه"

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- علوات كاهنة
- عبدون كهينة

إشراف الأستاذة:

- أ. زهوة بن دلالي

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا

المشرفة "زهوة بن دلالي" اعترافا بالجهد

الذي بذلته في سبيل توجيهنا، فلها منّا

أسمى آيات الشكر والتقدير، ونسأل الله عزّ

وجلّ أن يجزيها خيرا.

كما أتقدم بجزيل الشكر لأساتذة اللغة

العربية، لهم منا جميعا جميل الشكر وعظيم

العرفان.

الإهداء

إلى أمي الحبيبة، تحية أبعثها إليك يا هبة الرحمان، يا من جهدت وضحت لأجلي، فكل الحب والعطاء لك يا أغلى من في الوجود، حفظك الله دوما لنا يا حبيبتي.

إلى أبي الحنون كل الاحترام والتقدير لأجلك يا مكافحا ومناضلا لإسعادنا، ذقت ألوان الشقاء كي تربينا، فكل الفخر لي أنّك أبي، أطال الله في عمرك يا حبيبي.

إلى أخي الغالي لوناس، وإلى أختي الرائعة ليندة، رعاكما الله ووفقكما لما يحبه ويرضاه.

كما أهدي ثمرة هذا العمل إلى أعز وأقرب إنسان لي والذي لم يبخل عليّ بتقديم المساعدة طوال مشواي الدراسي، فمن هذا المنبر أشكره جزيل الشكر، حفظك الله ورعاك.

إلى صديقاتي دون إستثناء، خاصة صديقتي الغالية كميلية حفظها الله وحقق أمنياتها شكرا جزيلا على وقوفك بجانبي.

إلى جامعة عبد الرحمن ميرة–بجاية.

كاهنة

الإهداء

إلى من أعطتني الحنان وسهرت من أجل تربيتنا "أمي الغالية" حفظها الله لنا ودام لها الصحة والعافية.

إلى من أعطى وبذل جهده وقدّم كل شيء من أجل نجاحنا "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى أخواتي رمز الوفاء والإخلاص "سمير، حمزة، ياسر، وأخي الصغير لوطفي الغالي عليّ وأختي نشيدة"، حفظهم الله لنا.

إلى صديقاتي "مريامة، وردة، لامية، كهينة، ياسمين، تسعديت، وسيلة، كريمة، حكيمة، ربيحة، رزيقة، وعمتي..." لهنّ جميعا محبتي. إلى من ساعدتني في إنجاز عملي صديقتي كميلية أدامها الله لنا.

إلى من تقاسمت معي هذا العمل كاهنة.

إلى كلّ من علمني ولو بحرف. إلى طاقم كلّية الآداب واللغات وقسم اللغة والأدب العربي. إلى جامعة عبدالرحمن ميرة-بجاية.

كهينة

مقدمة

تعدّ اللّغة ظاهرة اجتماعية لكونها وسيلة تواصل واتّصال بين الفرد والمجتمع إذ يستعملها الإنسان بغرض التّعبير عن مختلف الآراء والأفكار وتلبية حاجاتهم، وللّغة مكانة مرموقة وعظيمة إذ لا يمكن للمجتمعات الاستغناء عنها، فهي بمثابة جوهرة متميّزة ودائما في تطوّر مستمر.

وتعتبر المصطلحات مفاتيح العلوم فبواسطتها يمكن للباحث الاعتماد عليها لإيجاد الكمّ الهائل من المفاهيم العلمية، يوضّح المعنى ويقرّبه إلى الذّهن أكثر كما يزيل الغموض، وهو المحرّك الّذي يعتمده الفرد للتّعرف على مختلف العلوم.

ولقد شكلّت اللّسانيات ثورة كبيرة في العصر الحديث إذ تميّزت بالعديد من المصطلحات والمفاهيم الجديدة النّاتجة عن التّطور الّذي عرفته اللّسانيات لكونها علم حديث النّشأة قديم التّأصيل، وقد نالت اللّسانيات عند علماء اللّغة محلّ اهتمامهم وتفرّعت إلى عدّة دراسات منها الدّراسة البنوية حيث تحتوي هذه الأخيرة على مصطلحات ومبادئ لسانية، واختلاف تسمية مصطلح اللّسانيات أدّى إلى ظهور فوضى عارمة في الوطن العربي ورغم هذا التداخل بين المصطلحات إلاّ أنّهم اتّخذوا مصطلح اللّسانيات لما له من خصائص ومميّزات.

فالمصطلح اللّساني كغيره من المصطلحات الأخرى يجد نوعا من الحرج في توظيفه واستعماله، وهو مصطلح يعتمده اللّسانيون للتّعبير من مختلف آرائهم وكما واجه المصطلح اللّساني عدّة مشكلات وصعوبات مسّت بالوطن العربي. حيث يتّسم المصطلح بآليات وضعه من اشتقاق وتوليد ومجاز وغيرها في حين يصاغ المصطلح اللّساني وفق طريقتين هما التّرجمة والتّعريب.

ولقد اتّخذنا موضوع بحثنا تحت عنوان: المصطلحات اللّسانية في كتاب مبادئ اللّسانيات البنوية لـ طيّب دبه، وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع: الرّغبة في الاطلاع على المصطلحات اللّسانية، كونه موضوع لساني حديث، واكتشاف مختلف المصطلحات الواردة في كتاب طيّب دبه وكيفية ترجمتها، ومعرفة مدى أهمّية اللّسانيات البنوية، وعليه تمثلت الإشكالية الّتي يطرحها البحث في التّساؤلات التّالية:

_ ما مفهوم المصطلح؟ وما هي آلياته؟

_ ما مفهوم المصطلح اللّساني؟ وما هي مشكلاته؟

_ ما المقصود بالبنوية؟ وما أهمّ خصائصها؟

_ ما هي المصطلحات الواردة في كتاب طيّب دبه؟

وقد وجب علينا إتباع منهج وصفي تحليلي في بحثنا لكونه المناسب والأوضح للوصول إلى معرفة المصطلحات اللّسانية وتحليلها، كما يساعدنا في تسهيل ايصال الفكرة المراد نقلها إلى ذهن المتلقّي في أحسن صورة.

وقسّمنا بحثنا هذا إلى مقدّمة وفصلين فالأوّل نظري والثّاني تطبيقي، وخاتمة.

حيث اشتمل الفصل الأوّل على مبحثين، ففي المبحث الأوّل تطرّقنا إلى تمهيد ومفهوم المصطلح وعلم المصطلح كما تحدّثنا عن نشأته عند العرب والغرب وآلياته، وأشرنا كذلك إلى خصائصه وأهمّيته.

أمّا المبحث الثّاني تناولنا فيه تعريف المصلح اللّساني وأهمّ مشكلاته وكما تحدّثنا عن واقعه وطرق نقله في العصر الحديث.

أمّا بالنّسبة للفصل الثّاني فكان عبارة عن دراسة تطبيقية من خلال استخراج المصطلحات الواردة في كتاب طيّب دبه. فقسّمناه إلى مبحثين: يشمل المبحث الأوّل على مفهوم البنية وأهمّ التّعريفات عند الغربيين وخصائصها، كما تطرّقنا أيضا إلى مبادئ الفكر البنوي وأهمّ مستوياته. أمّا المبحث الثّاني فكان عبارة عن استخراج المصطلحات الواردة في كتابه طيّب دبه وتحليلها، أمّا بالنسبة للخاتمة فهي حصيلة لأهمّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها خلال بحثنا.

تكمن أهمية بحثنا في التّعرف على المعلومات الجديدة الّتي يكتبها عن طريق الاطّلاع على المصادر والكتب في مجال التّخصص المعنى به، ومعرفة المصطلح اللّساني وكيفية ترجمته، وإدراك مدى أهمّية مبادئ اللّسانيات البنوية والمصطلحات اللّسانية.

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع ومن بينها: أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية/ علي القاسمي، المصطلحية مقدّمة في علم المصطلح...إلخ.

وقد واجهتنا عدّة مشاكل وصعوبات خلال مسارنا البحثي نذكر منها:

_ قلّة المصادر والمراجع.

_ وجود غموض وصعوبة في المصطلحات اللّسانية ممّا صعب علينا مهمة فهمها وشرحها.

_ كما كان موضوعنا عميق وجدّ صعب هذا ما جعلنا نتلقّى أشكال في كثير من الأمور.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نتقدّم بخالص الشّكر والتّقدير لأستاذتنا المشرفة الدّكتوراه "زهوة بن دلالي"، الّتي شرفتها بتقديمها يد المساعدة ونصائحها وإرشاداتها القيّمة لإنجاز هذا العمل، دون أن ننسى فضل كل من ساهم في عوننا، فلهم من ألف تحية، والحمد لله أولا وآخرا.

الفصل الأول

الفصل الأول: مفهوم المصطلح والمصطلح اللساني

I: المصطلح وعلم المصطلح ونشأته

1/ مفهوم المصطلح

2/ علم المصطلح

3/ نشأته

4/ خصائص المصطلح

5/ آليات المصطلح

6/ أهمية المصطلح

II: إشكالية المصطلح اللساني

1/ المصطلح اللساني

2/ واقع ترجمة المصطلح اللساني في الوطن العربي

3/ مشكلاته

4/ طرائق نقل المصطلحات في العصر الحديث

5/ تباين طرائق النقل للمصطلح اللساني في اللغة العربية

تمهيد:

إنّ العناية بالمصطلح هو السّبيل الوحيد لجعل اللّغة لغة البحث العلمي، وبما أنّ المصطلحات هي مفاتيح العلوم فلا يمكن لأيّ علم أو فن من الفنون أن يتطوّر وينشأ إلاّ إذا أدّى أداء واضحا ودقيقا لكي تضبط وتكتمل تلك المصطلحات. والمصطلح بمعناه العام هو اتّساق طائفة مخصوصة على شيء مخصوص، أمّا فيما يخصّ علم المصطلح فالمراد به العلم الّذي يبحث في العلاقة الموجودة بين المفاهيم العلمية والرّموز اللّغوية والغير اللّغوية.

كما ساهمت آليات وضع المصطلح في الاشتقاق والتّوليد والقياس بشكل فعّال في نموّ اللّغة العربية وتطوّرها وإعطاء قيمة ومكانة عالية للمصطلحات، وتهدف هذه الآليات إلى إثراء الرّصيد اللّغوي.

وتعدّ التّرجمة عاملا أساسيا من عوامل التطوّر العلمي والازدهار الثّقافي وهي عملية يتمّ بها التّواصل بين مختلف الشّعوب والدّول، وتساهم بشكل كبير في طريقة نقل المصطلحات وتطوّرها. ولقد تطرّقنا إلى تعريف المصطلح اللّساني وأهمّ مشكلاته وواقعه كما أشرنا إلى طرائق نقله في العصر الحديث.

I. المصطلح وعلم المصطلح ونشأته

تعتبر اللّغة العربية لغة اللّسان (من المفروض الإنسان) ولغة الإعجاز، فالله سبحانه وتعالى جعلها لغة القرآن لما لها من خصائص ومميزات، فاللّغة هي ملكة فطرية وأداة تواصل بين الفرد والمجتمع إذ نالت الاهتمام من قبل الدّارسين اللّغويين. ولا شك أنّ علم اللّغة وعلم المصطلح تجمع بينهما علاقة وثيقة، إذ أنّ كلاهما مجالان من مجال المعرفة.

يعتبر علم المصطلح علم واسع المعرفة، وفي تأسّسه استفاد كثيرا من اللّسانيات وارتكز عليها ممّا أدّى إلى كثرة اهتمام الدّارسين بهذا العلم الجديد.

1/ مفهوم المصطلح:

1-1 لغة:

يعود أصل كلمة **المصطلح** في معجم **الوسيط** إلى« مادة صَلَحَ، صَلَاحًا، وصَلُوحًا: أي زال عنه الفساد. وصلح الشّيء كان نافعًا أو مناسبًا. فيقال هذا الشّيء يصلح لك. أصلح في عمله أو أمره بمعنى أتى بما هو صالح ونافع. وأصلح الشّيء أي أزال فساده. وأصلح بينهما، أو ذات بينهما، أو ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق. واصطلح القوم: أي زال ما بينهم من خلاف. واصطلح على الأمر أي تعارفوا عليه واتّفقوا.

الاصطلاح مصدر ميمي، ويعني اتّفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكلّ علم اصطلاحاته».[1]

أمّا في معجم **لسان العرب** فيقال: «أنّ صَلَحَ: الصلاح ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا وصَلُوحًا... والصلح: تصالح القوم بينهم. والصّلح: أي السّلم. وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشدّدة الصّاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد...».[2]

أمّا في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس فقد وردت: «بأنّ (صَلَحَ) الصّاد واللاّم والحاء أصل واحد يدّل على خلاف الفساد، يقال صلح الشّيء يصلح صلاحًا ويقال صلَح بفتح اللاّم، ويقول ابن السّكيت في هذا الصّدد صلَح وصلُح وصلُوحًا».[3]

نلاحظ من خلال هذه التّعريفات أن كلمة مصطلح مشتقة من الفعل صلح، ومادة صلح في اللّغة العربية تدور حول معنى واحد وهو الصّلاح الّذي هو نقيض الفساد وكذلك فإنّ المصطلح يكون بالاتّفاق الّذي هو عكس الخلاف.

[1]– شوقي ضيف، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ص520.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997م، ص267.

[3]– ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 2001م، ص312.

2-1 اصطلاحا:

1-2-1- عند علماء العرب:

لقد تعدّدت تعريفات المصطلح في المعاجم العربية عند الكثير من الباحثين العرب ومن بينهم نجد:

تعريف الشّريف الجرجاني (816هـ/1413م) في كتابه التّعريفات بأنّ: «الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل وإخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين».[1]

نرى ممّا قدّمه الجرجاني أنّ المصطلح هو لفظ ما اتّفق قوم على تسميته باسم معيّن، وذلك للدّلالة عليه أو لتغيير معناه اللّغوي إلى معنى آخر. ويدلّ على اتّفاق بين جماعة مخصوصة على أمر مخصوص.

ولقد عرّف مصطفى الشّهابي المصطلح بقوله: «وهو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلمية»[2] وقال: «المصطلحات لا توجد

[1]- علي بن محمد السّيد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د ط)، القاهرة، (د ت)، ص12.

[2]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، (د ط)، 1427هـ/2006م، ص99.

ارتجالا ولا بدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي».[1]

نستنتج ممّا قدّمه مصطفى الشّهابي أنّ المصطلحات لا توضع بطريقة عشوائية وعفوية وإنّما بطريقة علمية، وضرورة وجود تشابه في كل مصطلح بين المدلول اللّغوي الأصيل والمدلول الاصطلاحي الجديد.

1-2-2-عند علماء الغرب:

لقد تعدّدت تعريفات كلمة المصطلح عند الغرب كثيرا حيث نلاحظ هذه الكثرة في المفاهيم عند الدّارسين وهي كالآتي:

«يرجع معجم روبير (Robert) لفظ مصطلح (Terme) في اللّغة الفرنسية و(Term) باللّغة الإنجليزية إلى أصله اللاّتيني. ومعناه الحد؛ أي ما يحدّ الشّيء أو المعنى. وبحسب محمود فهمي حجازي فإنّ أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة هو: "المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصّصة معنى محدّد وصيغة محدّدة، وعندما يظهر في اللّغة العادية يشعر المرء أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدّد».[2]

[1]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية ، ص99

[2]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، (دط) المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005م، ص25.

نستنتج من خلال التعريف الّذي قدّمه محمود فهمي حجازي أنّ لفظ المصطلح في اللّغة العربية يقابله لفظ Terme في اللّغة الفرنسية ولفظ Term في اللّغة الإنجليزية. وكما نستنتج أيضا حسب تعريفه أنّ هذا التّقارب بين المصطلحات الغربية القريبة من بعضها البعض من ناحية شكل ونطق الكلمة إنّما يرجع إلى أصلها اللاّتيني الّذي استمدّت منه.

إذن انطلاقا ممّا سبق يمكننا القول أنّ المصطلح لفظ له مفهوم ومدلول معين، وعند استعمالنا لهذه الكلمات يتّضح لنا مجالها الّذي تنتمي إليه سواء مجال الاتّصال، المعرفة... الخ.

إضافة إلى تعريف محمود فهمي حجازي نجد أيضا تعريفا مهمّا لأحد المتخصّصين في علم المصطلح الّذي يقول فيه: «المصطلح رمز متفق عليه يمثل مفهوما محددا في مجال معرفي خاص».[1]

«وأمّا التّعريف الّذي اعتمدته المنظّمة الدوّلية للتّقييس (إيزو) في توصيتها رقم1087 الصّادرة عن اللّجنة التّقنية 37، فهو: « أنّ المصطلح هو أي رمز يُتّفق عليه للدّلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف). وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة».[2]

[1]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحية والطّبية، ص25.

[2]– المرجع نفسه، ص25.

نلاحظ من خلال هذين التّعريفين أنّ كلمة مصطلح رمز اتّفقوا عليه للدّلالة على مدلول معين، والّذي يحمل معنى محدّد في مجال المعرفة. وقد يرد إمّا كلمة أو عبارة.

2/ علم المصطلح:

علم المصطلح ليس علما مستقلا، وإنّما فرع من فروع اللّسانيات، فهو يستمدّ مادته وأسسه من اللّسانيات ولذلك فهو كعلم ذو اختصاص وقواعد ونظريات وأسس. وهو مفتاح لكلّ العلوم إذ هو بداية لكلّ لغة ولكل علم من العلوم وله أهمية كبرى في البحث العلمي.

2_1- تعريفه:

«مع التّطور الهائل في العلوم والتّكنولوجيا، والنّمو السريع في التّعاون الدّولي في الصّناعة والتّجارة، والإقدام على استخدام الحاسبات الإلكترونية في خزن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها، لم تعد الطّرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها أبجديا ووضع مقابلاتها في اللّغات الأخرى تفي بالحاجات المعاصرة، ولهذا طوّر العلماء المختصون واللّغويون والمعجميون والمناطقة علما جديدا أطلق عليه اسم المصطلحية (علم المصطلح)، الّذي يمكن تعريفه بصورة عامة بـ "العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية الّتي تعبر عنها"، وهو

علم مشترك بين عين علوم اللّغة والمنطلق والإعلامية وحقول التخصّص العلمي، ويهمّ هذا العلم المتخصّصين في العلوم والتّقنيات، والمترجمين، والعاملين في الإعلاميات وكل من له علاقة بالاتّصالات المهنية والتّعاون العلمي».[1]

نستنتج أنّ علم المصطلح يسعى جاهدا في البحث في المصطلحات اللّغوية والمفاهيم العلمية والعلاقات القائمة بينها، وأنّه علم مرتبط بعدّة متخصّصين لهم علاقة وطيدة بمجال الاتّصال.

3/نشأته:

يعتبر علم المصطلح علم حديث النّشأة، حيث شهد القرن العشرين مولده فظهر مع الإسلام عند العرب، وظهر مع المفكر الإنجليزي "ويليام William" (1887) عند الغرب. وهذا ما سنوضّحه فيما يلي:

3-1- عند العرب:

3-1-1- ظهور علم المصطلح:

بمجيء الإسلام وتوسّع رقعته وانتشار العلم والكتابة وضرورة المسلمين الملحّة الّتي دفع بها الإسلام إلى تدوين كلّ ما له علاقة بالشّرع، فظهر من هذه الحركة علم الحديث الّذي عرف بـ (علم المصطلح) بمفهوم يبيّنه طارق بن عوض الله ولكن كان

[1] علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، (د ط)، 1985م، ص17-18.

علم المصطلح ليس «علم الحديث بالجملة وإنّما غايته أن يكون جزءا من علم الحديث».[1]

نستخلص ممّا سبق أنّ ظهور علم المصطلح عند العرب كان مرتبطا بظهور الإسلام ومن الواضح أنّ علم الحديث ليس نفسه علم المصطلح لذلك فإنّ هذا الأخير جزء من علم الحديث وسمي علم المصطلح الحديث بهذه التّسمية لأنّه علم يهتم باصطلاحات أهل الحديث.

3-1-2 اهتمام العلماء العرب بالمصطلحات:

«يظهر أنّ أوّل من اهتمّ بعلم المصطلح حسب ما ذكره بكر أبو زيد في تتبعه واعتنائه بشرح الألفاظ الشّرعية وإعطاء دراسة عنها هو كتاب "**الزينة**" لأبي حاتم الرّازي المتوفي سنة 322هـ، كما توالت أيضا جهود العلماء العرب في علم المصطلح من خلال المؤلّفات الكثيرة الّتي تناولت علم المصطلح بطرق مختلفة حيث تتجلّى هذه المؤلّفات فيما يلي:

- كتاب **الزينة** في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم الرازي.

_ كتاب **الألفاظ المستعملة في المنطق** للفارابي 339هـ.

[1]- ويكيبيديا، تاريخية علم المصطلح نشأته عند العرب والغرب، 2020/8/7، 19:10، https://fephifb5.word prefs. com.

_ كتاب **الصّاحبي** ابن فارس 395هـ حيث عقد بابا سمّاه بالأسباب الإسلامية وهذا باب ومراده بالأسباب الإسلامية المصطلحات.

_ كتاب **مصطلحات الصّوفية** لابن عرب الحاتمي 638هـ.

_ كتاب **التّعريفات** للجرجاني 816هـ».[1]

«تعدّ معظم كتب القدماء على حسب اختلاف تصنيفاتها من بين الكتب الّتي اهتمّت بشرح المصطلحات وبيان مفاهيمها وأصلها، ونجد أيضا من اشتغل بأصول الفقه مثل ابن حزم، والآمدي اللّذين كان لهما جانب من الاهتمام بالمصطلحات ودراستها إمّا من جهة الألفاظ الّتي درجوا عليها، نجد في وصفهم وتسمياتهم للمصطلح، أو من جهة وصفهم وبيانهم للألفاظ الشّرعية ودلالاتها».[2]

إذن حسب ماسبق تمثّلت أهميّة المصطلحات عند كتب القدماء على حسب اختلاف التّصنيف الموجود فيها في كونها أنّها اعتنت بشرح المصطلحات والتّعرف على معانيها ومعرفة أصل الألفاظ والسّعي في فهمها بدقّة تامة. وكما نجد علماء أصول الفقه أمثال ابن حزم والآمدي اللّذين قدّما دراسة للمصطلحات من جهتين:

[1]– ويكيبيديا، تاريخية علم المصطلح نشأته عند العرب والغرب، https://fethifd5.wordpress.com07/08l2020 ، 19:10،

[2]– المرجع نفسه.

1_ من ناحية الألفاظ فكلّ وطريقته في وصفه للمصطلح وكل حسب تسمياته المختلفة للمصطلح.

2_ من ناحية وصفهم للألفاظ الشّرعية ودلالاتها فمثلا لفظة الصّلاة كانت تعني الدّعاء ثمّ أصبحت تعني العبادة أي ركن من أركان الإسلام، ومثل كلمة الصّوم كان يطلق عن الامتناع عن الأكل والشّرب والكلام وبعده حصرت دلالته فقط على الامتناع عن الأكل من شروق الشّمس إلى غروبها.

«ومن المهمات الّتي حدثت في الأمة الإسلامية حركة التّرجمة الشّديدة والقويّة الّتي نشأت والّتي تمّ من خلالها ضخ كم هائل من المصطلحات، لهذا علماء الإسلام قدّموا عناية كبيرة بالألفاظ وتعريفاتها، وبالمصطلحات ومفاهيمها، فنجد ابن فارس يقول: "لكل لفظ اسمان لغوي وصناعي" ويقصد بالصّناعي الاصطلاحي».[1]

3-2- عند الغرب:

3-2-1- واضع علم المصطلح:

«ظهرت لفظة "علم المصطلح" (Terminologie) وعلم المصطلحات (Science des termes) في النّصف الأوّل من القرن الثّامن عشر للميلاد على يد المفكر الألماني كريستيان شوتز 1747م_1832م (Christian Schultz)، لكنّه

[1]- ويكيبيديا، تاريخية علم المصطلح نشأته عند العرب والغرب، https://fethifd5.wordpress.com،07/08l2020، 19:10،

لم يأخذ طابعه النّسقي على صعيد التّسمية استنادا لألان راي 1974م (Alan Ray)، إلاّ مع المفكّر الإنجليزي ويليام 1887م (Wilyam)، حيث عرّف مصطلحات التّاريخ الطّبيعي بأنّها: "نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التّاريخ الطّبيعي».[1]

نستنتج ممّا سبق أنّ لفظ علم المصطلح يقابله في اللّغة الفرنسية Terminologie عند الغرب، هذا العلم ظهر على يد المفكر الألماني كريستيان شوتز (Christian Schutz) ولكنّه لم يحض بالتّسمية إلاّ مع المفكّر الإنجليزي ويليام (William) حيث قدّم تعريف لمصطلحات التاريخ الطبيعي أنّها مصطلحات تدلّ على نظام واحد وتستعمل في وصف مواضيع متنوّعة عن التّاريخ الطّبيعي ومن بين هذه المواضيع نذكر مثلا: علم الفلك، الرّياضيات، الجغرافية، علم الإنسان، علم الصّيدلة، علم الحيوان، علم وظائف أعضاء الإنسان...الخ.

3-2-2 صدور معجم شلومان schlomann وأهمّيته:

«صدر معجم شلومان بين عامي (1906م) و(1928م) المصوّر للمصطلحات الّتقنية في ستّة عشر مجلّدا، وستّ لغات، وتكمن أهمّية هذا المعجم في اشتراك

[1]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص4.

مجموعة من الخبراء الدّوليين في تصنيفه، وأنّه لم يرتّب المصطلحات ألفبائيا وإنّما رتّبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها».[1]

«لم تأخذ الأبحاث المصطلحية طابعا نسقيا حقيقيا على المستويين النّظري والتّطبيقي إلاّ في بداية العقد الثّالث من القرن العشرين تحت تأثير أفكار المهندس النّمساوي أوكن فوستر (Eugen Wuster)، وهي الأفكار الّتي طوّرها في هذه المرحلة كلّ من لوط 1950م_1998م (Lotte. D.S)، وشابلجين 1869م_ 1942م (Chaplygin. S)، وتقضي في مجملها بضرورة إعطاء البحث المصطلحي طابعا أكثر عقلانية وذلك بتطوير المقدّمات النّظرية للعمل المصطلحي ومناهجه».[2]

نتوصّل ممّا سبق أنّه كان للنّمساوي أوكن فوستر (Eugen Wuster)، دورا مهما في وضع أساس النظرية العامة للمصطلحية من خلال أفكاره الّتي قدّمها والّتي قام بتطويرها في هذه المرحلة كل من لوط (Lotte) وشابلجين (Chabplygin) والّتي تدعو بضرورة إعطاء البحث المصطلحي طابعا أكثر حكمة من خلال تطوير العمل المصطلحي ووصف المفاهيم وشرحها بدقّة وتعريفها وأيضا السّعي في تطوير مناهجه.

[1]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحية والطّبية، ص4

[2]– المرجع نفسه، ص4.

3-2-3 انفتاح علم المصطلح على العلوم الأخرى:

«لقد تَمَّ إنجاز تمثّل فلسفي لعلم المصطلح يجعله منفتحا على علم المنطق وعلوم اللّغة وعلم الوجود وعلم التّصنيف».[1]

3-2-4 أهمّ فدرالياته ومنظّماته ومجالسه ولجّانه:

«أدّى التّطور الّذي عرفه مجال البحث في مصطلحات العلوم والتّقنيات إلى نشأة عدّة منظّمات وفدراليات ولجّان ومجالس، نذكر على سبيل المثال:

_ مجلس المصطلحية العلمية والتّقنية (Comité de terminologie scientifique et technique) الّذي أنشأه كل من لوط وكابيين سنة (1933م) بالإتّحاد السوفيتي.

_ الفدرالية الدّولية للجمعيات الوطنية للتّقييس (International Federation of national standarizing associations (ISA)). الّتي نشأت سنة (1936م) بتأثير من فوستر وأسهمت فيها كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا.

_ المنظمة الدّولية للتّقييس (International Orgnization for Standardization (IOS) الّتي أنشأت سنة (1946م).

[1]– المرجع السّابق، الصفحة نفسها.

_ اللّجنة الإلكتروتقنية الدّولية (Commision Elctrotechnique Internationale (CIE) الّتي أنشأت مع نهاية العقد الرّابع من القرن العشرين».[1]

3_2_5 مهام هذه اللّجان والمنظّمات:

«كان من مهام هذه اللّجان والمنظّمات توحيد طرائق وضع المصطلح والبحث في السّبل النّاجحة لتيسير تداوله وكيفية تنظيم مجاله».[2]

اعتمادا على ما سبق نستنتج أنّ علم المصطلح له جذوره وتأثيره عند العرب وكذلك عند الغرب، فبالرّغم من أنّه علم قديم في موضوعه لكنّه حديث في مناهجه ووسائله وخصائصه. وبالرغم من تطوّره واحتوائه على كم هائل من المصطلحات إلاّ أنّه لم يكتمل بعد ومازال في طور الإنجاز والنّمو والاكتمال.

4/ خصائص المصطلح:

"يعدّ علم المصطلح من أحدث فروع اللّسانيات التّطبيقية وأهمّها، فهو علم يسعى جاهدا في البحث عن العلاقة الموجودة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللّغوية الّتي تعبّر عنها.

[1]– أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحية والطّبية ص5.

[2]– المرجع نفسه، ص5.

لذلك يمكن لنا تحديد هذه الخصائص على النحو التالي:[1]

– يتميّز بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المصطلحات والمفاهيم تفاديا لتعدّد المصطلحات للمفهوم الواحد.

– يعدّ عاملا أساسيا للتّعريف بحضارة العصر وعلومه.

– يبحث في الطّرق العامة المؤيّدة إلى خلق لغة علمية.

– يتّصف بتأديته للوظائف التّعبيرية التّواصلية.

– يهتّم بالشّكل اللّغوي المكتوب (أي اللّغة المكتوبة) أكثر من الشّكل الصّوتي.

– فرع خاص من فروع علم المعاجم (Lexicologie) يسمّى أحيانا بعلم المفردات، يدرس الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها (هيأة، شكل) ودلالة مفرداتها (المعنى المعجمي فقط)، والتّعابير الاصطلاحية الّتي تتألّف منها.

– يعدّ بُعدًا حضاريًا ويصبح بذلك حاملا للآثار الإنسانية والاجتماعية وحتّى النّفسية.

– يقوم بتوفير المصطلحات العلمية ذلك من أجل تسهيل تبادل المعلومات."

[1] - زبير دراقي، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني السيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، السنة الجامعية 2013_2014، ص33_34.

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ واضع المصطلح لا يمكنه الاستغناء عن هذه الخصائص باعتبارها البنية الأساسية لبناء المصطلح.

– «المصطلحات يختلف مفهومها باختلاف مجالات استعمالها مثل (الحديث) عند المحدثين له مفهوم وعند أهل اللّغة نفس الشّيء، وأهل التّاريخ والسيّر له مفهوم آخر وتسمّى هذه المصطلحات ب: (المصطلحات الرّحالة) فهي مصطلحات تحافظ على تركيبيتها وبنائها الصّوتي.

– للمصطلح الواحد مفهوم واحد في التّخصص الواحد ولا يصح تعدّد مفاهيم في نفس العلم لهذا المصطلح.

– المصطلحات لها حقل مفهومي والكلمات لها حقل دلالي.

– الكلمة تعرف بانتشارها بين المتكلّمين عامّة وليس لفئة خاصّة، أمّا المصطلح فينحصر في تداوله وفي مفهومه لفئة معيّنة. بمعنى أنّ الكلمة تكون لعامّة النّاس وليس لفئة خاصّة، بينما المصطلح فينحصر في استعماله لفئة معيّنة.

– ليس كل المصطلحات أصلها كلمات لمعاني إنّما منها ما يُولد مصطلحات كتسميات الأجهزة ثمّ تسير سير الألفاظ إذا شاعت بين النّاس».[1]

[1]– ويكيبيديا تاريخية علم المصطلح نشأته عند العرب والغرب،،07/08l2020، 19:10، https://fethifd5.wordpress.com

5/ آليات وضع المصطلح:

من أهمّ الوسائل الّتي يعتمد عليها واضعو المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية: الارتجال، الاشتقاق، القياس، المجاز، التّوليد، الافتراض، النّحت. وهذه الآليات تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللّغة العربية.

5-1 الارتجال:

«هو وضع كلمات جديدة لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل وقد عرّف النّحاة المرتجل في الإعلام بأنّه "ما ارتجل للتّسمية به أي اختراع ولم ينقل من غيره". والارتجال وسيلة من وسائل نموّ اللّغة ووضع المصطلحات، وقد قال ابن جني: "إنّ الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرّف وارتجل ما لم يسبقه أحد به فقد حكي عن رؤية ورابية أنّهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها". مهما تكن قيمة الارتجال فالأخذ به نافع في وضع المصطلحات الجديدة».[1]

بمعنى ذلك استعمال كلمات جديدة لم تكن مستعملة أو مستخدمة من قبل. مثل: قام بارتجال خطبة: تحدث شفويا من الذّاكرة بدون تحضير.

[1]- أحمد مطلوب بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، 1427هـ/ 2006م، ص18_19.

5-2 الاشتقاق:

«الاشتقاق هو أخذ كلمة أو أكثر من أخرى لمناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل اللّفظي والمعنوي ليدلّ بالثّانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت بعض حروفها أو حركاتها أو هما معا».[1] يعني أنّ الاشتقاق هو القاعدة الأساسية في توليد الألفاظ في اللّغة العربية.

قسم علماء الصرف الاشتقاق إلى خمسة أنواع:

5-2-1 الاشتقاق الصّغير:

هو ما يتّفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والتّرتيب مع التّشابه مثل: عمل عامل ومعمول، كتب كاتب وكتوب.

بمعنى أنّه اتحاد اللفظتين في المعنى والمبنى أي يكون هناك تطابق بين الحروف.

5-2-2 الاشتقاق الكبير (أو القلب):

هو ما يتّفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف الثّانية مع الاختلاف والتّشابه في المعنى مثل: جلا،جال، جلّ،لاج، وهو ما يعرف بالتّقليب الصّرفي وتكون فيه

[1]- المرجع السابق، الصفحات نفسها.

معاني المادة المتّحدة الحروف المختلفة التّركيب يجمعها معنى عام ويكون كالمحور لها، مثل: جذب، جبذ.

يعني أنّه لا يراعي المبنى والتّرتيب في الحروف والمعنى.

5-2-3 الاشتقاق الأكبر (أو الإبدال):

هو ما يتّفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع إتّحادهما في المخرج مثل: نعق، نهق؛ لأنّ العين والهاء حرفين حلقيان، مثل: غفران وعنوان[1]. أي صياغة كلمة من أخرى شرط أن تكون متّفقتين في أكثر الحروف لا جميعها.

5-2-4 الاشتقاق الكُبّار:

هو اشتقاق نادر في المتون اللّغوية ينتج من توليد لفظ من لفظين فأكثر، أو بمعنى آخر أن يأخذ من كلمتين، ومثال ذلك: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله: حوقلة، بسم الله: بسملة[2]. بمعنى ذلك تعدّد الألفاظ لإنتاج لفظ واحد.

[1]- أ-د نورية شيخي، واقع المصطلح العلمي بين التّرجمة والتّعريب، تر: المصطللح اللّساني الطّبي من الفرنسية إلى العربية، مذكرّة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في التّرجمة تخصص تعليمية اللّغات والمصطلحاتية، جامعة تلمسان، 2014-2015، ص22.

[2] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

5-2-5 اشتقاق الأعلام:

«اشتقاق صيغ من الأسماء والأعلام مثل قولنا: تدمقرط من الدّيمقراطية، تجزأر من الجزائر... كما اشتقت من أسماء الأعيان كالذّهب والبحر والإبل والنّمر... فقالت ذهب، أبحر، وتابل، وتنمّر...الخ، كما اشتقت من أسماء الأعيان المعرّبة كالدّرهم، الفهرس، الدّيوان، البريد فقالت: درهم، فهرس، دون، أبرد. مثل: رسْكل وهندس من الرسكلة والهندسة».[1]

ومنه يعدّ الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة في توليد المصطلح في اللّغة العربية كونها لغة اشتقاقية بامتياز فهو يساهم بشكل كبير في تطوّرها وإثرائها لقاعدة مصطلحية. ويكون موضوع الاشتقاق البحث في الصّيغ الّتي تدلّ عليه.

5-3 القياس:

«هو حمل مجهول على معلوم وحمل غير المنقول على ما نقل وحمل مالم يسمع على ما سمع في حكم من الأحكام وبصلة جامعة بينهما. قال ابن الأنباري: "هو في

[1] نورية شيخي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية، جامعة تلمسان، 2014_2015م، ص21.

عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل على الفرع، وقيل هو إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل: هو اعتبار الشّيء بالشّيء بجامع».[1] أي هو حمل الفرع على الأصل لعلّة جامعة بينهما وكذلك مع وجود قرينة جامعة بينهما مثلا: قياس المخدّرات على الخمر لعلّة الإسكار.

يعد القياس وسيلة مهمّة في وضع المصطلحات ولا يراد بالقياس إثراء اللّغة بالألفاظ العامّة وإنّما الإفادة منه في وضع المصطلحات العلمية وخدمة للعلم وصون للعربية من التّخلف والأخذ بالمصطلحات الأجنبية.

5_4 المجاز:

«هو نقل الكلمة من المعنى القديم إلى معنى جديد مع قرينة تدلّ على ذلك النّقل.

بمعنى ذلك أن يستعمل اللّفظ في غير ما وضع له مع قرينة تمنع من إرادة النّحو الأصلي، وذلك أن تنقل الكلمة من معناها القديم الّذي كانت عليه إلى معناها الجديد مع وجود علّة أو قرينة تدلّ على ذلك النّقل.[2]

[1] أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص22

لقد اختلف القدماء فيما ذهب إليه حول اللّغة والمجاز، وقد تعدّدت الآراء فذهب البعض إلى أنّ اللغة كلّها حقيقة في حين يرى آخرون إلى أنّها مجاز، فقال آخرون غير هذين الفريقين إلى أنّها حقيقة ومجاز.

كان المجاز بابا واسعا للتّفنن والإبداع وكان من أكثر وسائل التّصوير الفنّي ووسيلة من وسائل نمو اللّغة، لذلك يمكن الاستعانة والاعتماد عليه في وضع المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية».[1]

5-5 التّوليد:

تحدّث القدماء عن المولد وقالوا: "ما أحدثه المولّدون الّذين لا يُحْتجُ بألفاظهم."

وقد فرّقوا بينه وبين المصنوع وقالوا: "أنّ المصنوع يورده صاحبه على أنّه عربي فصيح وهذا بخلافه."

قال الدّكتور حسن ظاظا: "هو لفظ عربي البناء أعطي في اللّغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه مثل: الجريدة، والمجلّة، والسّيارة، والطّيارة."[2]

ثمّ قال: "إنّ الدخيل أفضل من المولّد أحيانا وذلك خشية أن يلتبس بالمعنى القديم الّذي ما يزال متداولا وضرب لذلك مثلا بالهاتف وقال: "ومع ذلك فما نزال نفضل

[1]– أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص22.

[2] -المرجع نفسه، ص23

على الهاتف كلمة التّلفون الدّخيلة، لأنّ الهاتف بمعناه القديم ما يزال صالحا للاستعمال."[1]

إنّ التّوليد يلجأ إليه لوضع المصطلحات والكلمات الجديدة الّتي تحتاج إليها اللّغة _لاسيما اللّغة العلمية_ فقد نجحت محاولات المؤلّفين والمترجمين في هذا المجال، كما استطاعوا أن يعمّدوا إلى الألفاظ القديمة ذات الدّلالات المندثرة ويطلقوها على مستجدات هذا العصر.[2]

يعتبر التّوليد أحد وسائل نمو اللّغة وتطوّرها ولا يراد بالمولّد معناه القديم وإنّما توليد أسماء ومصطلحات من كلمات عربية تدل على معنى.

5-6 الافتراض:

«هو أخذ كلمة أو أسلوب من لغة واستعمالها في لغة أخرى».[3]

بمعنى أنّ الافتراض هو نزع كلمة من لغة واستخدامها في لغة ما، كاللّغة الأجنبية.

«وقد استعمل اللّغويون المحدثون هذا المصطلح، كما استعمل القدماء مصطلحا آخر وسمّوا المنقول من لغة أخرى بـ: (المعرّب) وهو عندهم: "استعمال العرب للألفاظ

[1] -أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص23

[2] -المرجع نفسه، ص23.

[3] – المرجع نفسه، ص23.

الموضوعة لمعان في غير لغتها، وقالوا عن تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العرب على مناهجها».[1]

إنّ اللّغة العربية تلجأ إلى التّعريب عندما لا تجد مقابل عربي مناسب ومقنع.

يعدّ التّعريب من وسائل نموّ اللّغة ورفد العلوم المستحدثة بمصطلحات دقيقة، لكن يجب أن لا يتوسع فيه لكي لا يطغى الدّخيل على اللّغة العربية، لهذا رأى المعتدلون أن يكون التّعريب في الأعلام وأسماء الأجناس وبعض المصطلحات الّتي يصعب وضع مقابل عربي لها. لذلك فإنّ اللّغة تلجأ إلى التّعريب عندما لا تجد مقابل عربي مناسب ومقنع.[2]

تكمن أهمية التّعريب في الاعتماد على وضع الكثير من المصطلحات وتسمية العديد من المفاهيم والاحتفاظ بأصل اللّفظ المعرّب والأخذ فيها بأقرب نطق إلى العربية دون تقيد بأصل إنجليزي أو غيره، وإخضاع اللّفظ المعرّب لأوزان العربية وصيغتها مع توحيد نطقه.

[1]– أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص24_25.

[2]– المرجع نفسه، ص26

5-6 النّحت:

«هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه لكي لا يقع اِلتباس ويلجأ إليه أصحاب اللّغة للاختصار».[1]

بمعنى انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه.

فالغرض من النّحت تيسير التّعبير بالاختصار والإيجاز؛ فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النّحت.[2]

5-6-1 أنواع النّحت:

«ينقسم النّحت إلى ستّة أنواع هي:

5-6-1-1النّحت النّسبيّ:

تتمّ صياغة هذا النّوع من النّحت بتركيب صيغة نسبية من اسمين، مركّبة تركيبا

[1]- أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية ، ص26_27.

[2]- أ-ب زوبير الدّراقي، إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2013-2014، ص69

إضافيا بشرط أخذ حرفين أوّلين من كل اسم، مثل: عبشمي من عبد الشّمس، بلعباس من بني عباس، بالعنبر من بني العنبر...الخ.[1]

5-6-1-2 النّحت الجمليّ:

هو نحت من جملة اسمية أو فعلية كلمة تحلّ محلّها، ويكون فعل هذه الكلمة المنحوتة على وزن "فَعْلَلْ"، ومصدرها على وزن "فَعْلَلَةٌ" مثل: حوقل والحوقلة من (لا حول ولا قوّة إلّا بالله)...الخ.[2]

5-6-1-3 النّحت الاسميّ:

هو أن تنحت من الكلمتين اسما واحدا، مثل: بلحارث المنحوت من بني الحارث، كلمة جلمود منحوت من جمد وجلد.[3]

5-6-1-4 النّحت الصفيّ:

يتميّز بعدّة أنواع منها: نحت صفة من لفظتين مثل: الصّقعب المنحوتة من الصقب والصعب، ضبطر من ضبط وصبر.[4]

---

[1]- أ-ب زوبير الدّراقي، إشكالية ترجمة المصطلح اللّساني والسميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجا، ص69

[2] -المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص70

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها

5-6-1-5 النّحت الفعليّ:

قد ينحت فعل من فعلين صريحين، كبلطح المنحوتة من بلط وبطح وقد ينحت بزيادة حرف في أول الفعل أو في وسطه أو في آخره.[1]

5-6-1-6 النّحت التّرميزيّ:

استعمل هذا النّوع من النّحت قديما خاصّة في العلوم الدّقيقة، وهو اختصار يمسّ الكلمة المفردة والعبارة المركّبة، ويكون في الأول بحرف أو حرفين من حروفها الأوّلية الدّالتين عليها دلالة اكتفاء واختزال لها في أدنى جزء منها مثل: تسمية الحَيَمينات."[2]

إنّ الاعتماد على وسيلة النّحت في توليد المصطلحات العربية قليل، ولا يلجأ إليه إلّا عند الضّرورة، واللّغة العربية لا تعتمد كثيرا على النّحت.

«تعدّ هذه الوسائل من أهمّ وسائل نمو اللّغة العربية فهي تتسع لاستيعاب العلوم ومصطلحاتها لاسيما القياس والاشتقاق والتّوليد فقد استعان بها العلماء منذ القديم وانتفع بها المعاصرون كثيرا فوضعوا المصطلحات الّتي جاوزت مئات الآلاف، وكان للمجامع العربية والمؤسّسات العلمية والجهود المتميّزة فضلا كبيرا وما صدر من

[1] زبير دراقي، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، ص70

[2]- المرجع نفسه، ص69_70.

المعاجم العلمية يؤكد أن اللّغة العربية قادرة كغيرها من اللّغات أن تستوعب المستجدّات وترفد العلماء بالمصطلحات إذ ما خلصت نياتهم واتّضحت أهدافهم».[1]

7/ أهمية المصطلح:

تكمن أهمية المصطلح عند الباحثين جميعا فيما يلي:

«_ المصطلحات هي مفاتيح العلوم فلا تستقيم العلوم إلاّ إذا قامت مصطلحات دقيقة تؤدّي حقائقها أداءً صادقا.

_ المصطلح منتج للمعرفة من جهة وخاضع لأطرها العامّة من جهة أخرى.

_ بالمصطلح يستحضر المعنى بأيسر وسيلة ويقرّب إلى الأذهان.

_ يعدّ المصطلح من حيث المبنى أو الشّكل وحدة معجمية تتساوى معاملاتها الصّرفية والنّحوية مع الكلمة».[2]

«_ إيجاد الكمّ الهائل من المفاهيم العلمية المستجدّة الّتي أنتجتها الحضارة الغربية الحديثة.

[1]– أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، ص30.

[2]– مرتضي جبار كاظم، في اللسانيات المصطلحية مقاربة في إشكالية التداخل بين الأسلوب والتركيب، كلية الإمام الكاظم، ع_ للعلوم الإسلامية الجامعة، مجلة الآداب العدد 114، 2015م_1428هـ، ص2_3.

_ اللّغة العربية تتمتّع بقدرات تعبيرية ووسائل توليدية هائلة لإنتاج المصطلحات في شتى العلوم والفنون.

_ تحديد الجهاز الاصطلاحي للغة العربية المواكبة المستجدات العصرية ومجاورة اللّغات المهيمنة الّتي تحضى بحصّة في مجال الإنتاج العلمي والمعرفي».[1]

ومنه يتبيّن أنّ أهمية المصطلح بالغة وذو قيمة عالية تجعل اللّغة العربية متطوّرة وثريّة في المصطلحات في شتّى المجالات والاستعمالات. وتجعل اللّغة العربية تتمتّع بقدرات تعبيرية هائلة تسمح بنموّ المصطلحات.

II. إشكالية المصطلح اللّساني

يعدّ المصطلح اللّساني موضوعا جوهريا ظهر في الدّراسات المتعلّقة باللّسانيات إذ يعتبر الوسيلة الهامّة الّتي يستعملها اللّسانيون للتّعبير عن مختلف أفكارهم، ولقد شهد المصطلح عدّة أزمات مما أدّى إلى ظهور عدّة مشكلات في الوطن العربي. وسنتطرق في هذا المبحث إلى تعريف المصطلح اللّساني وواقعه في الوطن العربي وأهمّ مشكلاته وطرق نقله في العصر الحديث وأخيرا تباين طرائق النّقل للمصطلح اللّساني في اللغة العربية.

[1] – مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثل المفاهيم أم موضة الاختلاف؟، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، تمنغست/ مجلة إشكالات، العدد الثاني عشر ماي 2017م، ص100.

1/ المصطلح اللّساني:

«لكلّ علم من العلوم مصطلحاته؛ واللّسانيات علم من العلوم الإنسانية الحديثة، يسمّى المصطلح الخاص بها "المصطلح اللّساني"».[1]

1-2 تعريفه:

«هو المصطلح الّذي يتداوله اللّسانيون، للتّعبير عن أفكار ومعاني لسانية، ويمكن أن يكون مظلّة بحثية تضمّ تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللّسانية».[2]

فالمصطلح اللّساني هو الوسيلة الّتي يعتمدها علماء اللّسانيات للتّعبير عن مختلف الآراء والأفكار المتداولة في الأبحاث اللّسانية.

«ولقد اتّسم المصطلح اللّساني بصفة العلمية، ليس لكونه علميا في حدّ ذاته، وإنّما للظّروف الّتي تمّت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرب ودخيل، ومترجم.

- فالمصطلح المعرّب: هو ذلك اللّفظ الّذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى، وتخضعها لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه، إمّا بالزّيادة والنّقصان، أو بإبدال بعض حروفه مثل مصطلح Glossématique الّذي خضع لنظام صرف

[1]- أحمد الهادي رشراس، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، 17 مارس 2018م، ص86.

[2]- حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، 10جوان 2016م، ص197.

اللّغة، فأصبح معرب على النّحو الآتي: غلوسيماتية؛ وذلك بإبدال حرف "G" بحرف "الغين" وزيادة الياء والتّاء المربوطة وفقا للمقاييس العربية وبنائها وجرسها.

– أمّا المصطلح الدّخيل: فهو الّذي تقترضه اللّغة العربية من اللّغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إحداث تغيير عليه سواء في حروفه أو صيغته.

_ في حين المصطلح المترجم: فهو المصطلح اللّساني الّذي دخل إلى الدّرس اللّساني العربي عن طريق التّرجمة باعتباره نقلا للمفاهيم المستجدّة على ساحة اللّسانيات».[1]

2/ واقع ترجمة المصطلح اللّساني في الوطن العربي:

« وتوليدها. يتمثّل واقع المصطلح اللّساني في الوطن العربي بالفوضى والتّذبذب وغياب التّنسيق الّذي يطبع الاجتهادات الاصطلاحية والتّعامل التّقليدي في وضع المصطلحات، وغياب الوعي بالإشكالات النّظرية الّتي يطرحها موضوع صياغة المصطلحات.

فاللّسانيات ضرب جديد من ضروب الدّراسات اللّغوية، وقد أدرك اللّسانيون العرب المحدثون أهمّية هذا العلم، وضرورة الإلمام بأسبابه إلماما واسعا،

[1]– حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص196.

والإحاطة بنتائجه إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللّغوي العربي القديم، فاختلفت الاتّجاهات الّتي تبنّت هذا العلم الجديد ممّا إنجرّ عن هذا الاختلاف تباين في ترجمة المصطلح الحامل لعنوان هذا العلم (Linguistique).»[1]

ويمكن أن نجمل واقع المصطلح اللّساني في النّقاط الآتية:

«_ كثرة المصطلحات المتداولة في الكتب والدّوريات والمؤتمرات اللّسانية وتداخلها مما يحدث بلبلة وتشتت.

_ اتّصاف المصطلحات اللّسانية _بسبب طبيعتها اللّغوية والثّقافية_ بالكثير من الخصائص الّتي تناقض مواضعتنا اللّغوية والثّقافية مما يزيد من اختلاف حولها.

_ اضطراب دلالة المصطلحات اللّسانية بسبب استعمالها في الدّراسات المختلفة ولاسيما في الدّوريات استعمالا مترخصّا لا يراعي حدودها المتعارف عليها عند أهل الاختصاص.

_ اتّساع المجالات الّتي تنتمي إليها المصطلحات اللّسانية وما يفرضه من تعددّ واختلاف.

_ حداثة المصطلحات اللّسانية قياسا على المصطلح العلمي الّذي صار له شيوع مقبل».[1]

[1]– فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي، واقع وآفاق، باحثة بوحدة بحث المواطنة بجامعة أبي بكر بلقايد _تلمسان_ والتابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، جامعة الجزائر، ص1–4، https://www.cnplet/dz، 18.08.2020، 18:20

3/ مشكلاته:

لقد كثرت مشكلات المصطلح اللّساني وتعددّت في الوطن العربي ومن أهمّها نذكر ما يلي:

3-1 التّعدد:

«تعتبر مشكلة تعدّد المصطلحات في اللّغة العربية ظاهرة معقّدة، ومن أكبر المشكلات الّتي تقود في حالات كثيرة إلى اللّبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية فهو: ظاهرة غير صحيحة ظهرت كمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، لم تكن ثمّة ضرورة لإعادة النّظر في هذه المصطلحات الأساسية الّتي كانت استقرت عند أكثر الباحثين.

وإنّ أوضح مثال على الفوضى الّتي تعصف بالمصطلح اللّساني هو عنوان هذا العلم أي اللّسانيات، فقد بلغت المصطلحات المعرّبة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحا، منها: علم اللّغة، وعلم اللّسان، واللّغويات، وعلم اللّغة العام، والألسنية، واللّسانيات، والدّراسات اللّغوية الحديثة وغيرها، ومع أنّ الرّيادة أخذها مصطلح اللّسانيات لما يتميّز من خصائص ومميّزات».[2]

---

[1]– زاهية لوناس، الفجوة المصطلحية في المعرفة اللسانية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، dspace.univ_bouira.dz. 18.08.202، 18:20

[2]– حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص197.

«إنّ تعدّد المصطلحات راجع إلى تعدّد البيئات المنشغلة بالدّرس اللّغوي، وعدم التّنسيق بينها إلى جانب تعدّد التّرجمات، وعدم التّواصل بينها في مختلف الأقطار العربية، ففي سوريا وفلسطين يطلقون عليه الألسنية وعلم اللّسانة للدّلالة على الحرفة وهذا في لبنان، وفي مصر والعراق يطلقون عليه علم اللّغة، وهناك من يطلق عليه اسم علم اللّسان، وهذا في المغرب، أمّا في الجزائر فكان شائعا بمصطلح اللّسانيات».[1]

«3-2 تعدّد اتّجاهات وضع المصطلح:

لقد ظهرت العديد من المجامع اللّغوية في بعض أقطار الوطن العربي وهذا ما يعني أنّ كلّ مجمّع يقوم بوضع المصطلح وله منهج يتّبعه في ذلك، فمنهم من يرى ضرورة اللّجوء إلى التّراث وهناك من يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصوّر مستحدث، ومنهم من يحذّر من ذلك، وما نتج عن هذا الأمر هو تعدّد المصطلح.

3-3 البطء في وضع المصطلح:

هذا ما يؤدّي إلى سلبيات عديدة منها استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنّه لا وجود لمقابل عربي».[2]

[1]- فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي، واقع وآفاق، ص4.

[2]- حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص197.

«3-4 الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللّسانية:

فقد يتعذّر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة حيث يفضّل اللّفظ المعرّب على المركّب بأكثر من كلمتين، وإن كان لا بدّ من تجنب التعريب واللجوء إليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدّخيل عن اللّغة العربية.

3-5 طول صياغة المصطلح:

ومن أمثلة ذلك (Synchronie) دراسة اللّغة في حالة استقرار، (Diachronie) دراسة اللّغة في حالة تطوّر، (Acoustique) دراسة الموجات اللّغوية.

3-6 الازدواجية اللّغوية:

تعتبر من أكبر المشكلات الّتي تواجه المصطلحات العلمية عامّة واللّسانية خاصّة ويظهر هذا جليّا عند المثقّفين العرب الّذين درسوا بلغات أجنبية، فعندما يترجمون إلى اللّغة العربية يتّخذون اللّغة الّتي يعلمونّها منطلق في ترجمة المصطلحات».[1]

«فالدّارس باللّغة الفرنسية مثلا: يستعمل مصطلح "الفونيتك" لترجمة مصطلح (Phonétique) بخلاف الدّارس باللّغة الإنجليزية الّذي يستعمل مصطلح "الفوناتيك" ترجمة لمصطلح (Phonétic)، رغم أن هناك ما يقابله باللّغة العربية وهو "علم الأصوات"؛ فإنّ اختلاف مصادر التّكوين العلمي اللّساني يؤثر سلبا على توحيد

[1]- حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص198.

المصطلح، لأن لجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين مرّة من اللّغة الفرنسية ومرة من اللّغة الإنجليزية يقتضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد ومنه إلى ازدواجية في المصطلح مثل: "Nitrogéné" بالإنجليزية تعني "Azote" بالفرنسية تنتج عنها "أزوت نيتروجين" باللّغة العربية».[1]

نستنتج أنّ المصطلح اللّساني واجه عدّة مشكلات وصعوبات مما أدّى إلى تشكّل فوضى عارمة في الوطن العربي، ونلاحظ أن العالم العربي جمع بين ثقافتين مختلفتين، فالمشارقة تأثّروا بالثّقافة الإنجليزية في حين تأثّر المغرب العربي بالثّقافة الفرنسية.

4/ طرائق نقل المصطلحات في العصر الحديث:

«يصاغ المصطلح اللّغوي ضمن مجموعة من الطّرائق، ولعلّ أهمّها في العصر الحديث هما: التّرجمة والتّعريب، وعلى الرّغم من وجود فرق بينهما إلاّ أنّه يوجد رابط بينهما.

فالاختلاف الموجود بينهما هو أنّ التّرجمة تعني البحث عن معنى الكلمة أو المصطلح في اللّغة أو نقل المعنى ثم نترجم ذلك المعنى. أمّا التّعريب هو أن نأتي

[1]– حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص198.

بالكلمة كما هي وموجودة مثل: كلمة كومبيوتر بالإنجليزية كومبيُوتر (Computeur).»[1]

4-1 التّرجمة:

«أوردت المعاجم في مادة "ترجم" أنّ التّرجمة مشتقّة من الفعل "تَرْجَمَ" وتعني التّفسير والبيان. ويقال: تَرْجَمْتُ له الأمر أي أوضحته، لذا فالوضوح يُعدّ شرط أساسي للتّرجمة الجيّدة».[2]

ومن خلال هذا التّعريف اللّغوي نستنتج أنّ التّرجمة تعني الوضوح والبيان.

«وأمّا في الاصطلاح فالتّرجمة هي التّعبير بلغة ثانية عن المعاني الّتي تمّ التّعبير عنها بلغة أولى، أي نقل المعاني من لغة الأصل إلى لغة الهدف».[3]

ومن هنا يمكن أن نتصوّر التّرجمة على أنّها عملية يتمّ بها نقل المعنى المراد نقله من لغة الأصل إلى لغة الهدف.

«والتّرجمة إذن هي نقل المصطلح الأجنبي ذلك بانتقاء لفظ من اللّغة العربية ومن المستحسن أن يؤدّي معناه ويغطي مفهومه، وتعدّ أفضل وسيلة لدى المتعاملين مع

---

[1]– المهدي بوروبة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة، تخصص تعلمية اللغات والمصطلحية جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان، السنة الجامعية 2013م/2014م، ص50

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

قضية المصطلح وذلك منذ أن بدأ العرب يعيرون اهتمامهم بنقل العلوم إلى العربية».[1]

نلاحظ إذن أنّ التّرجمة تعني نقل المصطلح الأجنبي وذلك باختيار لفظ من اللّغة العربية ومن الأفضل أن يؤدّي معناه ويغطي مفهومه، وكما تعتبر الوسيلة المفضّلة والمثلى لدى المتعاملين بها.

«وقد يتّسم العرف اللّغوي العربي على مجموعة من الصّفات يجب أن يتجلّى بها مشتغل التّرجمة.

وقد ذكرها أبو عثمان الجاحظ ما ينبغي توافره في المترجم فقال: "لا بدّ للمترجمان من أن يكون بيانه في نفس التّرجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم النّاس باللّغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية».[2]

من خلال قول الجاحظ يتبيّن لنا أنه لابدّ على مشتغل التّرجمة أن يتجلّى بهذه الشروط ولعلّ أهمها:

- أن يكون بيانه في نفس التّرجمة.
- أن يكون ذا دراية وخبرة في وزن علمه وفي نفس المعرفة.

[1]– المهدي بوروبة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة، ص50.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

– أن يكون أكثر النّاس علما باللّغة المنقولة والمنقولة إليها حتى يكون فيها هدف وغاية.

– «تنقسم نظريات ترجمة النّص المراد نقله من لغة إلى أخرى إلى أربعة مستويات:

– المستوى الإدراكي أو مستوى العلاقات المنطقية والدّلالية.

– المستوى النّحوي.

– المستوى الأسلوبي.

– المستوى الإجتماعي.»[1]

إنّ الاهتمام بكلّ هذه المستويات أثناء القيام بالتّرجمة يساعد كثيرا في إيصال الرّسالة أو الفكرة إلى ذهن المتلقّي في أحسن صورة وبشكل بسيط وكذلك بترجمة جيّدة، فهذه المستويات أساسية ومهمة في ترجمة النّص المراد نقله.

4-2 التّعريب:

«التّعريب كلمة لها دلالة متعدّدة، وقد اختلفت تحديداتها باختلاف الزّمان والمكان والإنسان...، ومدلولها يختلف عند اللّغويين القدامى وعند المحدثين، وقد اختلف في تحديد تعريفها اللّغويون الأوّلون فيما بينهم.

[1]– المهدي بوروبة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة، ص50.

وللتّعريب معنيين خاص وعام، فالخاص هو التّعريب اللّغوي والمقصود به طريقة من طرق التّرجمة، ويراد به نقل معاني الكلمات أو النّصوص الأجنبية والتّعبير بها بكلمات مقابلة لها في اللّغة المنقولة إليها».[1]

نجد أن للتّعريب دلالات عديدة، تختلف تحديداتها باختلاف الزّمان والمكان، ولذلك يصعب تحديد تعريف له، ذلك بسبب اختلاف اللّغويون الأوّلون فيما بينهم، وكما أن للتّعريب معنيين عام وخاص.

«كما يطلق التّعريب أيضا في ميادين الثّقافة العامّة ويقصد به إخضاع النّصوص أو الأعمال الأجنبية علمية أو أدبية كانت... لشيء من التّصرف في مبناها ومعناها، وذلك بتطويعها لمقتضيات الظّروف الصّرفية وأنماط التّقاليد الاجتماعية وغيرها...، وكثيرا ما يحدث هذا النّوع من التّعريب في المسرحيات والأفلام وإلى غير ذلك...

ومنه نخلص إلى أن التّعريب اللّغوي يتلخّص أساسا بتعريب المصطلحات، ونقل النّصوص، وترجمة العلوم والفنون».[2]

بالإضافة قد يطلق التّعريب أيضا في ميادين الثّقافة العامة وغيرها، وكثيرا ما نجد هذا الصنف من التّعريب في المسرحيات والأفلام.

[1]– المهدي بوروبة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا ، ص55.

[2]– المرجع نفسه، ص55.

«أما العام يسمّى أيضا التّعريب القومي الّذي يعني جعل اللّغة العربية أداة ووسيلة التّفكير والكتابة والاستعمال في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها وذلك بهدف التّخلص من التبعية ومخلفات الاستعمار...وغيرها، أي تعريب الحياة كلّها في الوطن العربي وكذا جعل العربية عنوان الهوية الحضارية العربية الإسلامية.

كما اتخذ أنواعا مختلفة تهدف جميعا إلى جعل اللّغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية.

والتّعريب بمعناه الخاص نوعان: التّعريب الاقتباسي الصّياغي، والتّعريب الاقتباسي الصّوتي (الافتراض)».[1]

نستخلص من كل هذا أنّ كلّ من التّرجمة والتّعريب يعدّان من أهمّ طرائق نقل المصطلح، فعلى الرّغم من وجود اختلاف بينهما إلاّ أنّهما يساهمان بشكل كبير في كيفية نقل المصطلحات، فيعدّان عنصران أساسيان في المصطلح اللّساني.

5/ تباين طرائق النّقل للمصطلح اللّساني في اللّغة العربية:

قد تختلف الطرائق الّتي ينقل بها المصطلح اللّساني الأجنبي إلى اللّغة العربية، فقد يلجأ أحد الباحثين إلى التّرجمة الحرفية في حين يلجأ آخرون إلى التّرجمة

[1]– المهدي بوروبة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة" لفردناند دوسوسير أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في الترجمة، ص56.

الجزئية، ويلجأ غيرهم إلى التّعريب، فيتولّد عن ذلك ثلاثة مقابلات للمصطلح اللّساني الأجنبي الواحد».[1]

فعلى سبيل المثال المصطلح الأجنبي (Phonème) هناك من يترجمه ترجمة حرفية "الوحدة الصّوتية" وهناك من يترجمه ترجمة جزئية (صوتم–صوتيم)، وهناك من يعرّبه (فونيم) أو (فونام) من غير الالتزام بقواعد التّعريب في العربية، هذا فضلا عن مصطلحات أخرى عديدة وضعت في مقابل المصطلح الأجنبي (Phonème) في العربية أهمّها: (لافظ، صوت مجرّد، صوتية، صوت، حرف، مستوصت، صوتون، فونيمية».[2]

نتوصّل من خلال ما سبق أنّ علم المصطلح فرع من فروع اللّسانيات موضوعه هو دراسة العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية الّتي تعبّر عنها، وهو علم ليس محتكر على الغرب فقط وإنّما هو موضوع نجد آثاره حتى عند العرب، فهو يتميّز بأسسه النّظرية والتّطبيقية وآلياته المختلفة وخصائصه المميّزة وأهمّيته العظيمة لكونه مفتاحا لكلّ العلوم. دون أن ننسى أنّه يجب الإشارة إلى أنّ المصطلح اللّساني يعتبر أكثر وسيلة يعتمدها اللّسانيون للتّعبير عن مختلف آرائهم، ولقد واجه المصطلح عدة مشكلات مما أدّى إلى ظهور فوضى عارمة مسّت الوطن العربي من

[1]– أحمد الهادي رشراس، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، ص95.
[2]– المرجع نفسه، ص95.

تعدّد المصطلح اللّساني واختلافه، وطرق ترجمته من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مبادئ اللسانيات البنوية

I: مفهوم البنوية وأهم خصائصها

1/ تعريف البنوية

2/ أهم تعريفات البنوية عند الغربيين

3/ خصائص البنوية

4/ مبادئ الفكر البنوي

5/ مستويات التحليل البنوي

6/ وصف الكتاب

II: استخراج المصطلحات الواردة في كتاب طيّب دبه

تمهيد:

إنّ البنية نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين إذ تهتم البنية بالعلاقات القائمة فيما بينها، ولقد تميّزت بمجموعة من الخصائص المتمثّلة في الكلّية، التّحويل، والضّبط الذّاتي حيث نجد العالم الشّهير دي سوسير الّذي لعب دورا مهمّا والّذي ساهم بشكل كبير في توضيحه بمصطلح البنية.

ولقد تطرّقنا في فصلنا هذا إلى تعريف البنية وأهمّ خصائصها وتعريفات البنية عند الغربيين، كما تناولنا مبادئ الفكر البنوي وأهمّ مستويات التّحليل البنوي وأشرنا أيضا إلى التّعريف بالكاتب ووصف كتابه، وفي الأخير تطرّقنا إلى دراسة تحليلية تطبيقية للمصطلحات الواردة في كتاب الطيب دبه.

I. مفهوم البنوية وأهم خصائصها

لقد بدأ ظهور اللّسانيات البنوية بشكل فعلي مع محاضرات دي سوسير، وتعتبر البنوية طريقة البحث في الواقع وهي نسق من العلاقات الباطنة لها قوانينها الخاصة بها، إذ ساهمت مختلف المبادئ الّتي هي بمثابة قواعد وأسس اعتمدها سوسير في إرساء بداية حقيقية للسانيات البنوية.

1/ مفهوم البنية:

1-1 لغة:

«البِنْيَة والبُنْيَة ما بنيته، وهو البِنَى والبُنَى [...] يقال: بِنْية وهو مثل رِشوة ورَشا كأن البنية الهيئة الّتي بني عليها مثل المشية والرِّكبة. والبُنى بالضّم مقصور مثل البِنى.

يقال: بُنْية وبُنًى وبِنْية وبِنًى بكسر الباء مقصور، مثل جِزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة، وأبْنَيْتُ الرجل: أعطيته بناءً وما يبتني به داره»[1].

منه نفهم أنّ البنية لغة تعني الهيئة والفطرة عند الرّجل وما يبتنى به.

1-2 اصطلاحا:

«أما من ناحية الاصطلاح اللّساني فقد تعدّدت التّعريفات عند العرب وعند الغرب لمفهوم البنية وذلك لعدّة استعمالاته وقد اجتمعوا في نقاط عديدة واختلفوا في نقاط أخرى»[2].

«إنّ البنية، ابتداء، هي نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين والبنية نظام تميّزه الكلّية Totalité والتّحويل Transformation، والإنتظام الذّاتي Autorégulatio،

[1]- الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية (دراسة تحليلية استمولوجية)، (د ط)، الأغواط، جويلية 2001م، ص41.

[2]- الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص41.

يتّفق جميع البنويين على مقابلة البنى Structure بالرّكمات Agrégats، هذه الأخيرة الّتي تتشكّل من عناصر مستقلّة عن الكلّ، إذ أنّ البنى تتحدّد عن طريق مجموعة من العلاقات فيما بين العناصر، فلا العنصر ولا الكلّ بإمكانه أن يشكّل البنية، إنّ الّذي يشكّل البنية هو العلاقات فحسب، وما الكلّ في النّهاية، إلا نتيجتها»[1].

بمعنى أنّ البنية اصطلاحا مجموعة من العلاقات الّتي تشكّل البنية وتخضع علاقاتها لقوانين خاصّة.

2/ أهمّ تعريفات البنوية عند الغربيين:

نجد تعريفات عديدة ومتنوّعة عند اللّسانيين الغربيين ومن أهمّ التّعريفات:

«"دي سوسير" فهو أوّل من أعطى الدرّاسة العلمية للّسان البشري بعدها الحقيقي ومدّ مسالكها ضمن ممارساتها المنهجية والإجرائية اللاّزمة وأوّل من بعج مفهوم البنية جعل منه الأساس المنهجي للدّراسة اللّسانية الحديثة الّتي سميت فيما بعد باللّسانيات البنوية، وأوّل من اهتدى إلى أهميّة مبدأ الانتظام والتّناسق الموجود بين عناصر اللّغة باعتباره العامل الّذي يحقّق بينها وظيفة التّفاعل ويحدّد لكلّ عنصر

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص41.

قيمته في مقابل العناصر الأخرى، وباعتباره أيضا مسلكا منهجيا في درس اللّغات ووصفها»[1].

«في كلمة واحدة نقول إنّ الجديد الّذي قدمه دي سوسير يتمثّل أساسا في وضع "المنهج" وكذلك يتمثّل إسهامه الجديد في قدرته على استكشاف العلاقات المفهومية والمنهجية بين تلك الأفكار وصياغتها صياغة نظرية جديدة بحيث لا يقوم فهمها إلا بربط بعضها ببعض»[2].

بمعنى أن دي سوسير لم يستعمل كلمة بنية في كتبه ومقالاته إنما استعمل كلمة "نظام" فقد دعا إلى إتباع منهج وصفي أي الآنية وبعدها جاء التلاميذ التابعين لسوسير وجعلوا نظامه كلمة بنية.

كما ورد تعريف آخر للبنية وهو:

«البنية مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة (تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تقتضي بلعبة التحويلات نفسها، دون أن تتعدى حدودها أو أن تستعين بعناصر خارجية»[3].

---

[1]- الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص62-63.

[2]- جان بياجيه، البنوية، تر: عارف منيمة وبشير أوبزي، ط4، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1985م،ص10

[3]- المرجع نفسه، ص10.

نفهم أن البنية عبارة عن مجموعة من التحويلات، يمكن أن تتحول إذا أدخلنا عليها عناصر، وهذه العناصر تتم عن طريق البنية بشرط أن لا تتعدى حدودها.

ونجد مفهوم آخر للبنية وهو:

«نسق من العلاقات الباطنة (المدركة وفقا لمبدأ الأولية المطلقة للكل على الجزء) له قوانينه الخاصة المحايثة، من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية والانتظام الذاتي، على نحو يفضي فيه أي يغير العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى»[1].

بمعنى ذلك أنّ البنية مجموعة من العلاقات الباطنة توجد فيما بينها علائق وهذه العلاقات تخضع لقوانين خاصة بحيث إذا طرأ تغيير أي عنصر أو أية علاقة ينجم عن ذلك تغير العناصر أو تغير في العلاقات الأخرى.

3/ خصائص البنية:

تتألّف البنية من مميّزات وخصائص ثلاث وهي:

[1]– إديت كريزويل، عصر البنوية، تر: جابر عصفور، ط1،دار سعاد الصباح، سنة 1993م، ص413.

3-1 الجملة: La totalité

«هي ميزة الجملة الخاصّة بالبنيويات لانّ، المعارضة الوحيدة الّتي يتّفق عليها البنويون هي تلك المتعلّقة بالبنيات والمجامع أو تلك المركّبة من عناصر مستقلة عن الكلّ، وتتشكّل البنية من عناصر وهذه العناصر تخضع لقوانين تميّز المجموعة كمجموعة، وهذه القوانين المسمّاة تركيبية لا تقتصر على كونها روابط تراكمية ولكنها تضفي على الكلّ ككلّ خصائص المجموعة المغايرة لخصائص العناصر؛ الأعداد الصّحيحة مثلا لا توجد على انفراد ولم يتم اكتشافها في أي ترتيب كان لكي يعاد جمعها في كلّ، فهي لا تظهر إلاّ تبعا لتسلسل الأعداد نفسه وهذا التّسلسل يبدي خصائص بنوية، "فِرق" و"أجسام" "وحلقات"...متميّزة عن خصائص كلّ عدد، الّذي بما يخصّه يمكن أن يكون مزدوجا أو مفردا أو قابل للقسمة بـ: س>1...الخ.»[1]

بمعنى أنّ الجملة لها صفة متعلّقة بالبنويات، والبنويون يعدّون اللّغة بناء لا يمكن الفصل بين عناصره المستقلّة عن الكلّ.

[1]– جان بياجيه، البنوية، ص12–13.

3-2 التّحويلات: Transformation

«إذا اعتبرنا أنّ ميزة الجملات البنائية تتمسّك بقوانين تركيبها تكون عندئذ بناءة Sucturantes بطبيعتها تفسّر هذه الازدواجية الثّنائية القطبية القابلة لأن تكون دائما وفي نفس الوقت بنّاءة ومبنية»[1].

منه نفهم أنّ البنية يمكن أن تتحوّل إذا أدخلنا عليها عدّة عناصر.

3_3 الضّبط الذّاتي: L'autoréglage

«إنّ الميزة الثّالثة للبنيات هي أنّها تستطيع أن تضبط نفسها وهذا الضّبط الذّاتي يؤدّي إلى الحفاظ عليها وإلى نوع من الانغلاق، تفترض ميزات المحافظة هذه ضبطا ذاتيا للبنيات رغم البناء اللاّ متناهي لعناصر جديدة، وهذه الخاصّة الضّرورية تعزّز بدون أدنى شكّ أهميّة المفهوم والآمال الّتي تثيرها في جميع الميادين لأنّنا حين نتوصّل إلى حصر حقل معين من المعارف ضمن بنية مضبوطة ذاتيا يخيّل إلينا أنّنا نملك المحرّك الخاص للنّظام، فضلا عن أنّ الضّبط الذّاتي يتمّ حسب طرق أو سياقات مختلفة، الشّيء الّذي يدخل اعتبارا ما إلى سلسلة متزايدة من التّعقيد ويعيد بالتّالي إلى مسائل البناء ومنها بالنّهاية إلى مسائل التّكون، كما ينهج الضّبط الذّاتي عمليات جد مضبوطة وليست هذه الضّوابط سوى القوانين الجملية للبنية المعنية»[2].

---

[1]– جان بياجيه، البنوية ، ص15.

[2]–المرجع نفسه ، ص17.

من خلال ما سبق يتّضح لنا أنّ البنيات لها القدرة على ضبط نفسها بنفسها دون أن تدخل فيه أمور خارجة عن اللّغة وهذا الضّبط يسعى إلى الحفاظ عليها.

4/ مبادئ الفكر البنوي:

«يتميّز المنهج البنوي بعديد من الخصائص والمبادئ العامّة والأساسية، والّتي جعلت منه منهجا فريدا من نوعه يمكن تطبيقه على أيّ نوع من المجالات العلمية المختلفة، وقبل الخوض في سرد هذه الخصائص العامّة، من المستحسن أوّلا أن تشير إلى أنّ البنية: مجموعة منظّمة من العناصر المترابطة فيما بينها الّتي تخضع علائقها لقوانين خاصّة بحيث إذا جرى تغيّر أيّ عنصر ينشأ على منوالها تغيّر العناصر الأخرى، ومن هنا نأتي إلى ذكر الخصائص العامّة للمنهج البنوي ككلّ وهي:»[1]

4-1 أسبقية الكلّ على الجزء:

«من أهمّ مبادئ المنهج البنوي هو وجود أسبقية للكلّ على الجزء، فالمنهج البنوي يختصّ بالنّظرة الكليّة إلى الظّاهرة محلّ البحث وهو يتتبّع مدرسة الجشطالت Gestalt [24] فهي تنظر إلى الكلّ قبل الجزء، بيد أنّه يتّسم عنها فهو يبحث في علاقات الأجزاء والبنى بعضها البعض، على عكس الجشطالت الّتي تكتفي بمعرفة الكلّ وأجزائه بصرف النّظر عن العلاقات الّتي تربط تلك الأجزاء فهو يسعى للتّغلب

[1]– وليد القاضي، في البنوية، الرئيسية الدراسات/أبحاث ودراسات/مقالات ثقافية/30 أكتوبر 2019م.

على مشكلة التّجزؤ والانقسام عبر محاولة التّوصل إلى قواعد وثوابت كلّية محدّدة في كل الميادين البشرية، فالكشف عن "الكلّ المنتظم" هو الهدف النّهائي من أيّ دراسة»[1].

4-2 استقلالية الظّاهرة وتجريدها عن روابط خارجية:

«يقوم المحللّ البنوي بعزل النّص أو الظّاهرة محلّ الدّراسة عن الأحداث التّاريخية والاجتماعية المرتبطة بكليهما فهو منهج يدرس الشّيء في ذاته ولأجل ذاته، ويتعامل معه بعيدا عمّا يدور خارجه ومن قبيل علاقته بالواقع الاجتماعي أو الحالة النفسية للشّخص المرتبط به، فيتمّ التّعاطي مع هذا الشيء، باعتباره بنية مستقلّة في نهاية المطاف، وخلاصة القول أنّ المنهج البنوي لا يمتدّ بأيّ شيء خارج النّص أو الظّاهرة، ويرفع شعار "موت المؤلّف"».[2]

4-3 لا مركزية التّحليل:

«يتوقّف مفهوم البنية والعلاقات بين البنى وبعضها على السّياق بشكل كبير، ما يمكن معه القول بأنّ الفكر البنوي فكر لا مركزي، لأنّ محور هذه العلاقات لا يمكن

[1]- وليد القاضي، في البنوية، الرئيسية الدراسات/أبحاث ودراسات/مقالات ثقافية/30 أكتوبر 2019م.

[2]- المرجع نفسه

تحديده مسبقا، وإنّما يختلف موقفه باستمرار داخل النّسق أو النّظام الّذي يضمّ البنية مع غيرها من البنى»[1].

4-4 الاهتمام بالنّسق وإهمال المعنى:

«يفترض المنهج البنوي أنّ لكلّ مؤلّف أو ناقد عن البنية الّتي تشكّل ظاهرة ما، ويعود السّبب في ذلك ببساطة إلى أن البنيوية تهمل المعنى وتهتّم بالنّسق وطريقة نظمه، وبالتّالي فإنّ النّتيجة المترتّبة على ذلك هي نسبة المعاني وتنوّعها وتعدّدها من محلل لآخر، وذلك قد يكون في المجال العلمي الواحد والظاهرة الواحدة، ناهيك عن حدوث ذلك بالطّبع فيما بين ميادين العلوم المختلفة»[2].

4-5 الاعتماد على القيم الخلافية والمتناقضة:

«يقابل المنهج البنوي بين الظّواهر أو المفاهيم المختلفة وينظّمها في سياق واحد، مستغلاّ اختلافهما، إذ تعتقد البنوية أنّ المفاهيم الجديدة يكون لها معنى أفضل في الذّهن حينما تتباين وتختلف مع مفاهيم أخرى. والكلمة الواحدة في نسق ما يعرف معناها إلّا من خلال اختلافهما عن الكلمات في النّسق ذاتها ثم بالكلمات الأخرى داخل النّص المحدّد، وهكذا يعترف المنهج البنوي بالفوارق بين الظّواهر والمفاهيم

[1]- وليد القاضي، في البنوية، الرئيسية الدراسات/أبحاث ودراسات/مقالات ثقافية/30 أكتوبر 2019م.

[2]- المرجع نفسه.

المختلفة، محاولا معرفة العلاقة بينها، وتنظيمها حول محور واحد بحيث تبدو كتنويعات مختلفة لشيء يتّسم بالتّوافق والإئتلاف»[1].

4-6 الامتداد عمقا لا عرضا:

«يهتم المنهج البنوي بالدّراسة التّفصيلية لظواهر وموضوعات معمّقة مجدّدة، إذ من غير المجدي دراسة موضوعات كثيرة بشكل سطحي، فهذا لن يؤدّي إلى أيّ نتائج ذات قيمة، ومن ثمّ يعتقد المحلّل البنوي أيًا كان مجاله، أنّه من الأفضل دراسة ظواهر قليلة بتحليل عميق، والمهمّ اختيار مواضيع تسمح بصياغة أحكام حاسمة لأنّها تمثّل غيرها تمثيلا صحيحا، عملا بمبدأ القيم الخلافية والمتناقضة، وعليه يمكن الإدّعاء بأنّ هذا المنهج يعتمد على الاستنتاج والاستنباط أكثر من اعتماده على الاستقراء»[2]

4-7 الطّبيعة التّحليلية التّركيبية:

«فالمنهج البنوي يقوم على تحليل الظّاهرة إلى أجزائها وبنياتها المكوّنة لها لمعرفة العلاقات بين هذه الأجزاء وبعضها البعض، ومن ثمّ إعادة تركيبها من جديد في بناء أشدّ قوّة وأكثر رقيّا، وعليه فإنّ هذا المنهج يحاول استخدام أعلى المستويات

[1]- وليد القاضي، في البنوية، الرئيسية الدراسات/أبحاث ودراسات/مقالات ثقافية/30 أكتوبر 2019م .

[2]- المرجع نفسه.

المعرفية أرفع الأداءات العقلية الممكّنة للوصول إلى المستوى الإبداعي في التّحليل»[1].

5/ مستويات التّحليل البنوي:

«تتمثّل مستويات التّحليل البنوي فيما يلي:

5-1 المستوى الصّوتي: حيث تدرس الحروف ورمزياتها، وتكوينها الموسيقي من نبر وتنغيم وإيقاع.

5-2 المستوى الصّرفي: وتدرس فيه الوحدات الصرفية، ووظيفتها في التّكوين اللّغوي والأدبي نفسه وهذا المستوى يحتاج إلى كلّ ما يقام عليه علم الصّرف.

5-3 المستوى النّحوي: وهو خاص بدراسة تأليف وتركيب الجمل، وطرائق تكوينها وخصائصها الدّلالية والجمالية، بمعنى أنّه يبحث في بناء الجملة سواء أكانت فعلية أو اسمية أو شبه جملة.

5-4: المستوى الدّلالي: وهو يهتمّ بتحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة، والصّور المتّصلة بالأنظمة الخارجية عن حدود اللّغة، والّتي ترتبط بعلوم النّفس والاجتماع، وتمارس وظيفتها على درجات في الأدب والشّعر»[1].

[1]- وليد القاضي، في البنوية، الرئيسية الدراسات/أبحاث ودراسات/مقالات ثقافية/30 أكتوبر 2019م .

نلاحظ أنّ كلّ هذه المستويات متّصلة باللّغة، فهي تنطلق من اللّغة وتُطَبَق عليها، وأنّ كلّ مستوى من هذه المستويات له علاقة بالمستويات الأخرى ولا يمكن الفصل بين أيّ مستوى.

6/ وصف الكتاب:

مؤلّف هذا الكتاب هو الأستاذ الدّكتور **الطيّب دبه** الّذي قد دوّن في أعلى الصّفحة دون الإشارة إلى الدّرجة العلمية للمؤلّف ثم يليه مباشرة عنوان الكتاب : **مبادئ اللّسانيات البنوية (دراسة تحليلية استمولوجية)** لطلبة معاهد اللّغة العربية وللباحثين في الدّراسات اللّسانية الحديثة، وفي أسفل الكتاب نجد جمعية الأدب للأساتذة الباحثين.

أمّا في الصّفحة الأولى من الكتاب فهي بيضاء خالية تليها صفحة المقدّمة ثمّ في نهاية المقدّمة نجد البلد وسنة نشر الكتاب الأغواط في جويلية 2001 مرفقا باسم المؤلّف "أ. الطيّب دبه".

هذا الكتاب ذو حجم صغير يتكوّن من ثلاثة أبواب فلكلّ باب فصلين، وتقع عدد صفحات هذا الكتاب في "217 صفحة".

[1]– جمعية العربي الفرجاني، أسس النظرية البنوية في اللغة العربية، المجلة الجامعة، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ع18، يناير2016م، ص14–15.

لقد ألّف الأستاذ الدكتور "الطيّب دبه" كتابه المعنون مبادئ اللّسانيات البنوية (دراسة تحليلية استمولوجية) وذلك لتوضيح مدى أهمية اللّسانيات البنوية في الدّراسات اللّغوية لكونها تحمل أثرا كبيرا على العلوم الأخرى، إذ تعتبر اللّسانيات البنوية منهج عام يعالج اللّغة. وكما هو معروف أنّ ديسوسير مؤسّس اللّسانيات البنوية فهو يُعدّ أوّل من وضع دعائم الدّراسة البنوية فدعا إلى دراسة اللّغة كعلم مستقل بذاته، ولقد عُرِض في هذا الكتاب مجموعة من المبادئ المختلفة وذكر الكثير من الباحثين الّذين تناولوا قضية اللّسانيات البنوية وأهمّ المفاهيم والنّظريات التّي قامت عليها.

لقد قسّم الأستاذ الدّكتور الطيّب دبه في كتابه اللّسانيات البنوية إلى مقدّمة تحدّث فيها عن أهمّ المواضيع الّتي يتمّ تناولها في هذا الكتاب من بينها أهمّ النّتائج الّتي حقّقها علم اللّسان الحديث، التّعريف بالأسس الّتي قامت عليها اللّسانيات البنوية. وكما عرض عناوين الأبواب والفصول الّتي تمّ تناولها في هذا الكتاب حيث ألحق المقدّمة بمدخل تحت عنوان: عرض تمهيدي لعلم اللّسان الحديث ثم أتبعه بثلاثة أبواب فلكلّ باب فصلين، فالباب الأوّل عنوانه: اللّسانيات البنوية المفهوم والنّشأة والأساس الّذي قسّمه إلى فصلين، الأوّل الإطار التّاريخي والاستمولوجي للّسانيات البنوية، والثّاني سمّاه نشأة اللّسانيات البنوية مع فيردينا ندي سوسير.

أمّا الباب الثّاني تحت عنوان مبادئ اللّسانيات البنوية ونظرياتها (دراسة في المجال النّظري)، الّذي قسّمه إلى فصلين، فالأوّل أطلق عليه عنوان: مبادئ اللّسانيات البنوية الأوروبية (من خلال أشهر المدارس والنّظريات)، أمّا فصله الثّاني تحت عنوان: مبادئ اللّسانيات البنوية الأمريكية (من خلال أشهر المدارس والنّظريات).

أمّا الباب الثّالث والأخير المعنون بمبادئ اللّسانيات البنوية ونظرياتها (دراسة في المجال الإجرائي) الّذي قسّمه إلى فصلين، فالأوّل عنونه بالفونولوجيا (مبادئ التّحليل الوظيفي للأصوات)، والثّاني سمّاه مبادئ التّحليل البنوي للوحدات الدّالة والجمل.

وتناول أيضا هذا الكتاب مصطلحات عديدة ومتنوّعة وتطرّق إلى كيفية ترجمتها باللّغة الفرنسية.

لقد ختم الأستاذ الدّكتور الطيّب دبه كتابه بخاتمة تحدّث فيها عن أهمّية اللّسانيات البنوية وقدّم بعض انجازاتها، وبعد الخاتمة خصّص صفحة واحدة لبعض المصطلحات باللّغة الفرنسية ومقابلاتها باللّغة العربية.

6-1 التّعريف بالكاتب:

«هو الطيّب عيسى دبه من مواليد 1962/10/22، تيارت/ الجزائر، تحصّل على شهادة اللّيسانس بجامعة وهران في 1987، درس بالتّعليم الثّانوي "مادة اللّغة

العربية" من 1987 إلى 1992، تحصّل على شهادة الماجستير بجامعة وهران في 1998، التحق بقسم اللّغة العربية وآدابها في ديسمبر 1998 بجامعة الأغواط، تحصّل على شهادة الدّكتوراه سنة 2008 ثم شهادة التّأهيل الجامعي سنة 2010 تخصّص اللّسانيات واللّسانيات العربية، رتبة أستاذ التّعليم العالي، يتميّز بالعديد من الأعمال العلمية، منها أعمال منشورة دوليا ووطنيا، ومنها مداخلات دولية داخل الوطن وخارجه، وتتدرج هذه الأعمال في أغلبها في مجال استثمار اللّسانيات في دراسة قضايا اللّغة العربية»[1].

6-2 من مؤلّفاته:

_ التّفكير السيّميائي في اللّغة والأدب، قراءة في تراث أبي حيان التّوحيدي، دار الكتب الحديثة، أربيد/ الأردن، 2015م.

_ اللّسانيات وقضايا العربية، منشورات مخبر الدّراسات التّقابلية وخصائص العربية بجامعة الأغواط، مطبعة رويغي، الأغواط، 2014م.

_ مبادئ اللّسانيات البنوية (دراسة تحليلية استمولوجية) الطيّب دبه، (د ط)، الأغواط، جويلية، 2001م.

[1]- Portl.Arid.My/0001-3168-1

II. استخراج المصطلحات الواردة في كتاب طيّب دبه

تعدّ المصطلحات اللّسانية وسيلة لمسائل التّعبير حيث تقوم على إيصال الفكرة إلى ذهن القارئ على أحسن صورة، كما تساعده على إيجاد كمّ هائل من المفاهيم العلمية، وهذه المصطلحات بدورها تؤدّي وظيفتها على أكمل وجه، كما تقوم بتحليلها وتبسيطها وإزالة الغموض والتّعقيد.

لهذا لا يمكن الاستغناء على هذه المصطلحات فهي بمثابة جوهرة قيّمة وذو مكانة علية ورفيعة عند اللّغويين والباحثين.

الفونيم: Phonéme

« هو أصغر وحدة فونولوجية في اللّسان المدروس (الوحدة الصّغرى المميّزة)، أي هو أصغر وحدة يمكنها تحقيق وظيفتها على مستوى الدّال، بأن تعمل على تقابل وحدتين وتمايزهما، والفونيم قطعة صوتية لها وظيفة مميّزة ولا يمكن تحليلها إلى سلسلة قطع، ولا تتحدّد إلاّ عبر الصّفات التّي لها قيمة تمييزية»[1]. «ويمثّل الفونيم ذلك الصّوت الّذي يؤدّي داخل اللّسان دور تمييز وحدتين مفردتين بمعنيين مختلفين. فإذا ما لاحظنا مثلا، الأزواج الآتية:buis و pas، puis و bas . الّتي تمثّل

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص171.

أزواجا مورفيمية يتقابل بها الأوّل مع الثاني عبر خصوصيات الصّوامت البدئية، فنقول عن الصّوتين b و p أنّهما يمثّلان داخل اللّسان الفرنسي فونيمين متمايزين»[1].

نلاحظ أنّه يوجد اختلاف الصّفات المميّزة للفونيم الواحد من لغة إلى أخرى، وعن طريق الفونيم يستطيع القارئ التّمييز أو التّفريق بين المعاني.

فونولوجيا: Phonologie

«هي ذلك العلم الباحث في الوظيفة الهامّة للأصوات الأوّلية ضمن التّركيب المشكّل لسلسلة الكلام داخل عملية التّواصل، ويراد بالوظيفة في هذا العلم ما يؤدّي إلى فرز الصّفات ذات القيمة التّمييزية من بين الصّفات الفيزيائية الحاضرة داخل تلفظ معطى، أي الصّفات الّتي تم اختيارها من أجل ما يسمح بتبليغ خبر ما»[2].

نستنتج أنّ الفونولوجيا علم يهتمّ بتنظيم الأصوات في اللّغات، فلكلّ صوت صفاته الخاصّة به والّتي تحدّد حالة الصّوت أثناء النّطق به. ومن بين هذه الصّفات نجد منها الرخاوة أو الشّدة، الهمس أو الجهر، الإطباق أو الانفتاح وغير ذلك.

[1]– غاري بريور (ماري نوال)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس، 2007م، ص77.

[2]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص164.

المرجع: Référent

«هو ذلك الشّيء الخارجي الّذي تشير إليه العلامة بوصفه مكوّنا ماديا خارجا عن اللّغة (Constituent extra – linguistique)»[1].

منه نفهم أنّ المرجع هو الشّيء المادي الّذي تشير إليه الصّورة الذّهنية يعبر عنه باللّغة.

نواة معنمية: Noyau sématique

«هي مجموعة المعاني التّي تشترك فيها الوحدات المتقابلة»[2].

الجملة: Phrase

«يحدّد مارتيني الجملة بأنّها كلّ عبارة ترتبط وحداتها بمسند وحيد أو بمسندات مترابطة، وهو ينطلق في تحليلها من تقسيم وحداتها إلى أصناف من المونيمات والتّركيبات منها ما يمّثل نواة الجملة وهو التّركيب الإسنادي، ومنها ما يمثّل ملحقاتها (الفضلة)»[3].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص78.

[2]– المرجع نفسه ، ص198.

[3]– المرجع نفسه ، ص188.

«والجملة تمثّل الوحدة الكبرى، وحدة تقتضي وجود نظرية لسانية بأكملها تتولّى تفسير انتظاماتها»[1].

الكلّية: Totalité

«هي أثر ينشأ من العلاقات الّتي تعدّ أهمّ ركن في بناء النّظام وعمله، أي ما تعرف العناصر اللّغوية من تماسك فيما بينها وانسجام يجعل منها رغم اختلافاتها كلاً واحدا فليس للعنصر قيمة في ذاته وإنّما يستمدّ قيمته من تقابله مع بقية العناصر»[2].

التّحليل المعنّمي: Analyse sémique

«هو تحليل يهدف إلى إنجاز التوليف الدّلالي لوحدة معجمية من خلال النّظر إلى السّمات الدّلالية أو المعانم (Sémes)، وهي الوحدات المعنوية الصّغرى غير القابلة للتّحقيق المستقل، تنطلق مبادئ التّحليل المعنمي من دراسة الوحدات الدّالة (الكلمات) من تحديد وحداتها الدّلالية الصّغرى الّتي هي سمات دلالية مميّزة»[3].

[1]– غاري بريور (ماري نوال)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص80.

[2]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص41.

[3]– المرجع نفسه ، ص198.

استعمال: Usage

«مفهوم أرساه "يالمسليف" ويراد به النّظر إلى اللّغة من حيث هي مجموعة من العادات المتبناة في مجتمع ما والمحدّدة بالمظاهر الملاحظة»[1]، «وهو مجموعة القواعد النّحوية المستعملة من أكبر عدد ممكن من المتكلّمين»[2].

المخطّط: Schéma

«اصطلاح خاص بـ "يالمسليف" وذلك ضمن تحديده لمفهوم اللّغة ويراد به النّظر إلى اللّغة من حيث هي صورة (شكل) خالصة مستقلّة عن تحقيقها الاجتماعي ومظهرها المادي»[3].

بروزوديم: Prosodème

«تعود تسمية بروزوديم إلى مارتيني ومدرسة براغ، وقد أطلق على الوحدة فوق القطعية اسم بروزديم، مقابلة لها بالوحدة القطعية المسمّاة فونيم. ومن أنواع الوظائف الّتي يمكن أن يؤدّيها البروزوديم أن يكون تميزيا Distinctifs، أو تعبيريا Expressif، أو من أجل تسهيل النّطق»[4]، وهي وحدة "عروضية"، أي سمة تعيّن

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص124.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية،ط1 ،دار الفكر اللبناني، بيروت، سنة 1995م، ص297.

[3]– المرجع السابق، ص124.

[4]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص182.

مقطع أو قطع غير الفونيم، ويمكن أن تكون نبرة أو فاصلا أو نغما، ولا يمكن أن تكون مستقلّة، بل تابعة أو مرتبطة بغيرها»[1].

بنية: Structure

«البنية ابتداء، هي نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين، وهي نظام تميزه الكلّية Totalité، والتّحويل Trasformation، والانتظام الذّاتي Autorégulation»[2].

«وتمثّل البنية مجموع العلاقات الشّكلية الّتي تحدّد موضوعا من موضوعات العالم»[3].

نلاحظ أنّ البنية نسق من العلاقات الباطنة له قوانينه الخاصّة.

الحقل المفهومي: Champ nationnel

«يجمع الحقل المفهومي الوحدات الّتي تتّصل مفهوميا بدال ما بحيث يعتبر أساسيا بالنّسبة إليها، فهو مجال دلالي مادته أشبه ما تكون بمدونة (Corpus) صغرى ترتبط جميع الوحدات المتعلّقة بفكرة ما أو بمفهوم ما في كلمة يسمّيها بعض اللّسانيين بالكلمة – الشّاهد (Mot – témoin) بحيث تبنى حولها جميع الكلمات

[1]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص240.

[2]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص41.

[3]– غاري بريور (ماري نوال)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ص100.

الّتي تسمح بتمييز مجتمع ما في مرحلة زمنية محدّدة من تاريخه وبالتّالي تشهد عليه»[1].

التّرادف الصّوتي: Allophone

«تطلق صفة التّرادف على صوتين مختلفين لفونيم واحد ويظهر ذلك جليّا على مستوى التّنوعات الحاصلة للفونيمات، فمثلا صوت اللاّم مفخما في (صلاة) هو مرادف لصوت اللاّم المرقّقة في (سلام)»[2].

التّركيب المكتفي: Syntogme Autonome

«هو ذلك التّركيب الّذي يتألّف من وحدات تكون العلامة بينهما وثيقة جدا، وهو يتكوّن من فونيمين فأكثر، ولا ترتبط وظيفته بموقعه في العبارة وما بدلالة كل وحدة من وحداته على حدى بل بدلالته الكلّية وصلته بالسّياق»[3].

الأصوات الرّخوة أو الاحتكاكية: Fricative

«وهي الأصوات الّتي لا ينغلق فيها مجرى الهواء انغلاقا تامّا عند النّطق بها؛ بل يضيق نسبيا، وهي صفة للأحرف التّالية: (س، ز، ص، ش، ذ، ث، ظ، ف، ه، غ، ع، ح، خ)»[1].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص209.

[2]– المرجع نفسه، ص 181.

[3]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص111.

الحروف الجرسية: Sonontes

«وهي الحروف الّتي يكون فيها الحاجز أمام مرور الهواء أخفى ما يمكن بحيث تشبه الحركات (الّتي يمرّ فيها الهواء بلا اعتراض) وهي: (ل، ن، م، ر، و، ي)، وتسمّى أيضا الحروف البينية»[2].

الأصوات الشّديدة الانفجارية: Oclusives

«يتحدّد وصف هذه الصّفة انطلاقا من معاينة حدوث الصّوت الّذي ينسدّ فيه الهواء بفعل حاجب عضوي، ثم فجأة ينفرج فيحدث انفجار، وهذه الصّفة للحروف التّالية: (ب، ت، د، ط، ض، ك، ق، ء، ج)»[3].

الحروف الشّديدة الرخوة: Affriquées

«هي الحروف الّتي تبتدئ شديدة وتنتهي رخوة وتكون تأديتها مركّبة، مثل الجيم الّتي تنطق بها (دج) أو الشّين التّي تنطق بها (تش)، بحيث تحتوي على جزء شديد في أوّلها ثمّ تنتهي رخوة»[4].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص169.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص169

[4]– المرجع نفسه ،ص169 .

الحروف المائعة: Liquides

«وهي الحروف الّتي يتمّ فيها اعتراض الحاجز للهواء دون أن يحدث احتكاك أو صفير، وهي مثل: الرّاء واللاّم والنّون في العربية»[1]

الأصوات المجهورة :

«وهي الأصوات الّتي يصاحبها اهتزاز في الوترين الصّوتيين إذ يحدث ما يسمّى بالذّبذة Vibration وهي في العربية: (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن) وتضاف إليها الواو والياء»[2].

الأصوات المهموسة:

«وهي الأصوات الّتي لا يصاحبها اهتزاز في الوترين الصّوتيين، وهي في العربية (س، ك، ن، ف، ح، ث، ه، ش، خ، ص، ق، ء، ط)»[3].

الصّوائت: Voyelles

«توصف الصّوائت بشكل عام عند علماء الأصوات المحدثين حسب ثلاثة أبعاد في التّلفظ: درجة افتتاح الفم (صائت مفتوح، صائت مغلق)، ووضعية الطرف الأعلى من اللّسان (صائت أمامي، صائت خلفي)، ووضعية الشّفتين (صائت

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص169.

[2]– المرجع نفسه ، ص170.

[3]– المرجع نفسه،ص 170 .

دائري، صائت غير دائري). وتتحدّد الصّوائت بكونها أصوات تتّحقق بمرور الهواء داخل الفم دون أي حاجز يعترضها، والصّوائت العربية تقابل الصّوائت اللاتينيةَ A، I،O وهي: الفتحة، الضّمة، الكسرة، ويضاف لها نظائرها المسمّاة بالصّوائت الطّويلة وهي الضّمة المتبوعة بواو المد (و)، والفتحة المتبوعة بألف المد (ا)، والكسرة المتبوعة بياء المد (ي)»[1].

الصّوامت: Consonnes

«يحدّد الصّامت بأنّه صوت يلتقي فيه الهواء بحاجز عند النّطق به، ويسمّى صامتا لأنّه بحاجة إلى حركة تسبقه (مثل بْ في يَبْدَأُ)، أو تتبعه (مثل ب؛ بَعيد) فصوت الباء في المثال الثّاني متبوع بحركة الفتح ويظهر ذلك جليّا في التّقطيع التالي: (بـَ ، ع، ي، د)، والأصوات الصّامتة في العربية هي كلّ الحروف الهجاء عدا الألف والواو والياء، ويتمّ تصنيفها والتّمييز بينها تبعا لما تحتويه من صفات الجهر والهمس والشّدة والرّخاوة، وغيرها وذلك بعد تحديد أوّل ما يشير إلى هوية الصّوت وهو المخرج»[2].

[1]- الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص170.

[2]– المرجع نفسه ، ص170

تنغيم: Intonation

«هو تغيير في ارتفاع النّغمة يتطلّب تناوب فترات في الشّدة والرّخاء لأعضاء النّطق ممّا يؤدّي إلى تغيير في المنحى النّغمي (Courbe Mélodique) وهو ظاهرة نغمية تتعلّق بالجمل وأشباه الجمل وتتجلّى في الطّريقة الصّوتية لأداء الجمل الإنشائية كالاستفهامية أو التّعجبية أو النّدائية ذات المنحى النّغمي المرتفع والطّريقة الصّوتية لأداء الجمل الخبرية والّذي يكون فيها المنحى متناقصا، وللتّنغيم وظائف عديدة كأن يكون تمييزيا لتحديد معاني الاستفهام والتّعجب والإخبار وغيرها في الجمل، أو أن يكون من أجل التّعبير عن بعض الحالات النّفسية كالحزن والغضب والفرح وغيرها»[1]، «وهذا التّنغيم يعطي الصّور المختلفة للكلمة الواحدة بمعان مختلفة، مثل: كم الاستفهامية والخبرية»[2].

ظواهر النّغم: Prosodémi

«هي تلك الأصوات المسّمات فوق القطعية (Super segmentaux) إذ أنّها لا تتجسّد في قطع صوتية مميزة ومحدّدة وهذا لا يمنع كونها أصوات لها دور هام في تمييز الفونيمات والمونيمات، والتّعبير عن وظائف الاتّصال ومن هذه الظواهر:

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص183.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص153.

(الطول والمد النّبر والتّنغيم...) يميّز بين نوعين من الظّواهر النّغمية: التّمييزية منها والّتي تشمل: الطول والمد والنبر، والتّعبيرية الّتي تشمل التّنغيم»[1].

منهج استقرائي: Méthode Inductive

«هو منهج يراعي في دراسة اللّغة مبادئ التّحليل القائم على المشاهدة والاختبار، وذلك بمعاينة الجزء واختباره من أجل الحصول على قواعد الكلّ وقوانينه وهذا ما جعله سمة رئيسية في المنهج العلمي الّذي اتّبعه علم اللّسان الحديث»[2].

منهج استنتاجي: Méthode Déductive

«هو منهج يراعي في دراسة اللّغة مبادئ التّحليل العقلي القائم على استنباط الجزء من الكلّ، ويكون ذلك بالانتقال من الكلّ إلى الجزء عن طريق استخدام التحّليل الاستنتاجي المعتمد على مقولات المنطق والريّاضيات»[3].

مبدأ التّباين: Contraste

«يتجلّى هذا المبدأ من خلال العلاقات التّركيبية، ويبرز عمله من خلال محور الزّمن الّذي يحقق بين الفونيمات صفة الخطية القائمة على التّعاقب والتّرتيب، من حيث أنّ البنية الصّوتية تمثّل سلسلة من الأصوات المرتّبة والمتعاقبة زمنيا».[1]

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص182.

[2]– المرجع نفسه، ص120.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مدوّنة: Corpus

«تمثّل المدوّنة الواقع اللّغوي الّذي يلتزم الباحث اللّساني البنوي بالانطلاق منه من أجل وصف لغة من اللغات وتصنيف وحداتها ووضع قواعدها ونظرياتها، وتتشكّل هذه المدوّنة من مجموعة العبارات الّتي يجمعها الباحث ويتّخذها عينة يعتمد عليها بشكل موضوعي مثبت في دراسة ظواهر اللّغة المدروسة، ويشترط في المدوّنة أن تكون مغلقة وآنية: تكون مغلقة حتى لا ينطلق الباحث إلاّ مما لاحظه وجمعه هو بنفسه إتّباعا للمنهج العلمي في البحث اللّساني وتكون آنية استجابة لمقتضيات المنهج التّزامني (الآني) الّذي يستهدف وصف نظام لغة من اللّغات بناء على ما يسمح به هذا النّظام من القوانين والمبادئ»[2].

النّبر: Accent

«هو إجراء صوتي يسمح بإبراز وحدة لسانية أعلى من الفونيم (يكون إمّا مقطعا أو مورفيما أو كلمة أو تركيبا أو جملة) من أجل تمييزها عن بقية الوحدات من نفس المستوى»[3]، «وهو قوّة التّلفّظ الّتي تعطي للحركة في كل مقطع من مقاطع الكلمة، وتظهر فقط عند التّلفظ بالحركة الطويلة (حرف المد خاصّة)»[4].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص161.

[2]– المرجع نفسه ، ص152.

[3]– المرجع نفسه ، ص182.

[4]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص9.

بنيوية وظيفية: Structuralisme Fonctionnel

«تطلق على الدّراسة الّتي تعتمد مبدأ البحث عن الوظائف (الأعمال والأدوار) في دراستها للغة، ويتحدّد مصطلح الوظيفة عند البنويين بكونه ذلك العمل الّذي تؤدّيه وحدة ما في البنية النّحوية للعبارة، بحيث ينظر إلى كل عنصر من عناصر العبارة على أنّه عنصر مشارك في معناها العام»[1].

إدغام: Contraction

«هو عملية تحويل صوتين متماثلين إلى صوت واحد مشدّد مثل: مَدَدَ تصير مَدَّ»[2].

الآلية: Mécaniste

«هي فلسفة خاصة بالمحدثين، وهي الفلسفة القائلة بالمذهب الآلي، والّذي يرى أنّ جميع حركات الكون لا تتمّ دراستها وتفسير عللها إلاّ بالنّظر في قوانينها أي البحث في العلل الآلية (Mécanique)، أو الفاعلة (Effecientes) للظّواهر على عللها النّهائية والشّكلية (النّظر في الأجزاء دون الكلّ) ويتقابل هذا الاتّجاه مع اتّجاه الفلسفة البنوية الّتي ترى أنّ العلم بالظّواهر لا يحدث إلاّ بالنّظر في علاقة عناصرها

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص100.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص63.

وربط عللها بمعلولاتها ضمن أنساق ذهنية وصورية تنتظم فيها تلك العناصر بشكل تجريدي يصلح أن يقدّم قواعد نموذجية عامّة»[1].

مبدأ التّقليص: Réduction

«يجب حسب يالمسليف أن يسمح للتّحليل بإظهار العناصر المكوّنة للعلامة والّتي يكون عددها محدودا (من هذه العناصر الصّور Figures والوحدات المعنوية Sémes)، فالتّقليص هو إحدى عمليات التّحليل الدلّالي وهو جزء من الأجزاء الأكثر شمولية والمسمّى بالبناء أو البنية Stracturation (الدّراسة المنهجية المتتّبعة لتنظيم الوحدات الدّلالية). يتّجه التّقليص إلى تحويل يجري على وقائع مختلفة لوحدات معنوية (Sémémes) من طبيعة ترادفية جزئية إلى فئة مبنية مخصّصة على مستوى لغة الوصف، مثال هذه الفئة الحقل الدّلالي والحقل المعجمي»[2].

التّنوع السّياقي: Variante Contextuelle

«يحصل التنّوع هنا بتخلّي الفونيم عن صفة من صفاته (غير التّمييزية) واستبدالها بضدّها، تحت تأثير المجاورة لحروف ذات صفات قوّية، وذلك مثل اللاّم

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص103.

[2]– المرجع نفسه ، ص131.

الّتي تفخم حينما تسبق بحرف الصّاد المطبّق كما في (صلاة)، ويسمّى أيضا هذا التّنوع بالاضطراري والتّركيبي»[1].

التّنوع الحرّ: Variante Libre

«ويسمّى أيضا بالتّنوع اللهّجي، وهو التّنوع الّذي يحصل لفونيم واحد انطلاقا من التّأدية الصّوتية المميّزة للهجة من اللّهجات مثل: الجيم والقاف والكاف التّي تؤدّي تأديات مختلفة باختلاف اللّهجات العامّية العربية اليوم»[2].

التّنوع اللّثغي Diversité linguistique:

«وهو التّنوع الّذي يحصل في الفونيم بسبب التّأدية الصّوتية الخاصّة بالفرد لانحراف في لسانه، مثل نطق الرّاء غينا عند بعض الأفراد ونطق السين تاء والراء لام عند الأطفال، ويسمّى هذا النّطق باللّثغة»[3].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص180.

[2]–المرجع نفسه ، ص180–181.

[3]– المرجع نفسه ، ص181.

الإبداعية: Créativité

«مفهوم أخذ صورته المنهجية المتبلورة مع تشومسكي في اللّسانيات التّوليدية والتّحويلية، ويراد به قدرة المتكلّم الذّهنية على إنتاج وتفهّم عدد لا نهائي من الجمل الّتي لم يسبق له أن سمعها أو تكلّم بها»[1].

علم الدّلالة: Sémantique

«علم يدرس اللّغة من حيث أنّها كلمات تدّل على معاني، كما أنّه يدرس العلاقة بين الّرمز اللّغوي ومعناه، ويدرس كذلك تطور معاني الكلمات تاريخيا، ويدرس أيضا المعاني، والمجاز اللّغوي والعلاقات بين الكلمات في اللّغة الواحدة[2].

اختصار: Brièveté

«ويراد به الوظيفة المسوّغة للحذف والتّضمين لإنتاج كلمات مركبّة (تلك الّتي تتجنّب الرّوابط النّحوية)، كما في الكلمات التّالية: Photocopie، Polyvalent، Malentendu، الّتي نشأت عن أصول مركبة هي على الترتيب، (Photo copie) و(Poly– valent) و (Mal– entendu)»[3].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص131.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص258.

[3]– المرجع السابق، ص99.

ظاهرة البناء Invariabilité:

وهي ما يسمح بإعطاء علامة نفس الصّورة (الشّكل) كيفما كانت وظيفتها النّحوية، وتتقابل هذه الظّاهرة ضدّيا مع ظاهرة الإعراب Fmexion الّتي تستدعي تغيير الكلمة عند تغيير وظيفتها النّحوية.

المونيم الوظيفي Mounim fonctionnel:

«هو تلك الوحدة الّتي تقوم بدور إسناد وظيفة لوحدة أخرى لا يمكن لها أن تستقل بنفسها في سياق الجملة، وذلك مثل حروف الجر في نظام اللّسان العربي الّتي يتجلّى دورها النّحوي في إسناد وظيفة ما إلى الاسم الّذي بعدها، في قولنا: "هذا القلم لعلي" يُسند المونيم "لـ" لعلي وظيفة المِلكية إلى جانب الأثر الشّكلي (الجر)»[1].

المونيم التّابع: Monème Dépendant

«هو المونيم الّذي لا يحقق وظيفته إلاّ بتبعيته لغيره من الوحدات فهو يرتبط بعبارة ما إمّا بفضل مونيم وظيفي وإمّا بفضل موضعه النّسبي إلى جانب بقية الوحدات في هذه العبارة»[2].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص111.

[2]– المرجع نفسه ، ص111.

المونيم المكتفي Conteneur en aluminium:

«هو ذلك المونيم الّذي تتجلّى علاقته ببقية الوحدات في العبارة من خلال معناه ذاته مثل ظروف الزمان (أمسى، وغدا...)، ولا يتضمّن الرّجوع إلى وحدة ما. ومن خصائصه أنّه لا يرتبط بموضع محدّد في العبارة ولذلك سمّاه مارتيني بالمكتفي، ففي قولنا: "سافر علي أمس يجوز أن يتقدّم المونيم (الظّرف) "أمس" أو يتأخر دون أن تتغيّر وظيفته»[1].

النّظام الصّوتي: Système Phonique

«وهو ما يحّدد – في ضوء القواعد الفيزيولوجية والفيزيائية– مخارج الأصوات وصفاتها بغرض الوصف والتّصنيف»[2].

النّظام الفونولوجي: Sèstéme Phonologique

«هو ذلك التّشكيل الصّوتي التّقابلي الّذي يتتبّع الصّفات التّمييزية بين الحروف في إطار ما يسمح لها بأداء وظيفتها التّواصلية وفق قواعد يقتضيها نظام اللّغة المدروسة، فإذا كان تقابل الأصوات في النّظام الصّوتي هو من أجل التّصنيف فقط، فهو في النّظام الفونولوجي تقابل وظيفي»[3].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص111.

[2]– المرجع نفسه، ص172.

[3]– المرجع نفسه،ص172

صفات تمييزية: Traits Distinctifs

«هي ما يتميّز به الفونيم عما يشبهه ويتقابل معه من الفونيمات في اللّسان الواحد في ضوء ما يسمح له بأداء وظيفته التّواصلية، وبهذا التّحديد لا تصبح كل صفة يمتلكها الفونيم تمييزية، وإنّما التّمييزية فقط تلك الّتي تميّزه عما يشبهه ويتقابل معه»[1].

إطباق: Valorisation

«تحدث هذه الظّاهرة الصّوتية حينما يرتفع مؤخّر اللّسان نحو الطبق (الحنك الأعلى) والأصوات المطبّقة في اللّسان العربي هي: (ص، ض، ط، ظ) والإطباق فيها يعتبر صفة تمييزية، إذ لو لا الإطباق لصارت الطّاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا والضّاد دالا»[2].

سياق: Contexte

«ويقصد بهذا التّعبير البيئة اللّغوي المحيطة بالوحدة الصّوتية أو الوحدة البنوية الصّغرى، أو بالكلمة أو الجملة»[3]. وهو نوعان لغوي وغير لغوي، فاللّغوي هو مجموعة الوحدات الّتي تسبق أو تلي وحدة معينة أو هو العلاقات الدّاخلية المتحكّمة في البنية التّركيبية للوحدات، أمّا غير اللّغوي فهو مجموعة الشّروط الاجتماعية الّتي

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص172.

[2]– المرجع نفسه ، ص70.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص61.

يُهتم بها من أجل دراسة العلاقات الموجودة بين السّلوك الاجتماعية والسّلوك اللّغوي، ولذا يُشار إليه عادة بصفته سياقا اجتماعيا لاستعمال اللّغة. وهو أنواع: السّياق العاطفي أو الانفعالي وسياق المقام (الحال، الموقف) والسّياق الثقافي»[1].

اللّسان: Langage

«ذلك الاصطلاح الّذي يدلّ على الوسيلة التّبليغية الّتي يتواصل بها مجموع الأفراد في كل أمّة من الأمم، ويعبّرون بها عن أغراضهم»[2]، «ويمثل اللّسان النّظام الصّوتي الأساسي الّذي يتكوّن من رموز اعتباطية يستعمله أفراد جماعة ما لتبادل الحديث والكلام»[3].

منه نفهم أن اللّسان هو الوسيلة الأساسية الّتي يعتمد عليها الفرد ويستعملها للتّعبير بها عن آرائهم وأفكارهم.

اللّغة: Langue

«اللّغة مصطلح يستعمل للدّلالة على اللّهجات العربية المختلفة كما تعني اللّغة المفردات المبتذلة عند جميع النّاطقين أي اللّغة غير الفنية»[4].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص202.

[2]– المرجع نفسه، ص15.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألنسية، ص162.

[4]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص16–17.

الابستمولوجيا:

«هي علم يقوم على فحص مناهج العلماء ونقدها وتحليل عناصر البناء العلمي ككل، وتناول مشكلات العلم من جوانبها المعرفية»[1].

فقه اللّغة: Philologie

«مصطلح فقه اللّغة أصبح يدلّ على الدّراسة النّوعية الباحثة في تاريخ الدّرس اللّغوي للسان العربي»[2]، «ويمثّل فقه اللّغة علم يدرس اللّغة كوسيلة لدراسة الثّقافة والأدب والنّصوص القديمة، وقد استخدم هذا المصطلح كمرادف لعلم اللّغة»[3].

منه نفهم أن فقه اللّغة علم يستعمل لدراسة اللّغة من جميع جوانبها.

علم اللّغة: Glossologie

«مصطلح علم اللّغة يستعمل للدّلالة على علم اللّسان الحديث في مقابل المصطلح الأجنبي Linguistique، وهو استعمال نجده في كثير من الكتب اللّغوية العربية والمترجمة»[4]. «ويمثل علم اللّغة علم يبحث في اللّغة من جميع جوانبها الصّوتية والنّحوية والدّلالية والمعجمية»[5].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص34.

[2]– المرجع نفسه ، ص25.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص220.

[4]– المرجع السابق، ص25.

[5]–المرجع السابق ، ص121.

نفهم أنّه علم يقوم في البحث على اللّغة في جميع مستوياتها.

التّحويل: Transformation

«يراد به النّظام خضوعه لمجموعة من التّحويلات تجري على عناصر اللّغة، بحيث تنتج عنها تغييرات جوهرية في أساس النّظام كله والّذي يجعل هذه التّحويلات جوهرية عامّة هو خضوعها لتلك القوانين»[1]. «ويمثّل التّحويل نوعا من الكلمات إلى نوع آخر بواسطة وحدات صرفية كتحويل الاسم إلى الوصفية نحو كلمة «أسد» الّتي هي اسم تصبح صفة في بعض التّراكيب، نحو: رجل أسد؛ أي قوّي»[2].

التّرابط الذّاتي: Corrélation

«هو تداعي العناصر اللّغوية بعضها لبعض، وتضمن بعضها في بعض بطريقة لا يمكن تتّبعها إلا من خلال العلاقات الدّاخلية المتبادلة فيما بين العناصر»[3]. «ويمثّل التّرابط الذّاتي وجود علاقة بين مجموعتين من الأصوات كالعلاقة بين الأصوات الانفجارية المهموسة، والانفجارية المجهورة، فكلّ وحدة صوتية في المجموعة الأولى ما يقابله في المجموعة الثّانية، كما في مقابلة الأصوات المرققة والمفخّمة»[4].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص41.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص292.

[3]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص43.

[4]– المرجع نفسه، ص67.

منهج الدّراسة الفيلولوجيا المقارنة:

«تهدف هذه الدّراسة إلى المقارنة بين اللّغات الّتي يفترض أن يكون بينها مشابهة Ressemblance أو نسب Parenté»[1].

الكلام: Parole

«هو ذلك الانجاز الفعلي الملموس الذّي يجسّد نظام اللّغة الاجتماعي تجسيدا فرديا ويحوّله من الموجود بالقوّة إذ الموجود بالفعل»[2].

العلامة اللّسانية: Signeing

«المراد بها العلم الّذي يدرس طبيعة العلامات اللّغوية وغير اللّغوي وأنواعها مثل: الكلمات، والحركات، والصّور، وإشارات المرور، وغيرها...ويهتم بدراسة القوانين المتحكّمة في أبنيتها ووظائفها»[3].

النّظام اللّساني: Système

«هو مجموعة الوحدات تتحدّد كلّ منها في ضوء العلاقات الّتي تتبادلها مع بقية الوحدات ومع مجموع النّظام»[4]

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص64.

[2]– المرجع نفسه ، ص73.

[3]– المرجع نفسه، ص77.

[4]– المرجع نفسه، ص80.

التّقليص Réduction des effectifs :

«هو إحدى عمليات التّحليل الدّلالي، وهو جزء من الأجزاء، الأكثر شمولية والّذي يسمّى البناء أو البنية Structuration (الدّراسة المنهجية المتّبعة لتنظيم الوحدات الدّلالية»[1].

المنجز: Actualisé

«هو كلّ ما ينتهي إلى الكلام Parole من حيث هو تجسيد فعلي لقوانين اللّغة»[2].

تحويل الافتراضي: Virtuel

«الافتراضي هو كلّ ما يستمدّ من اللّغة Langue في إطارها الصّوري من حيث هي قوانين تجريدية»[3]

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص131.

[2]– المرجع نفسه، ص96.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

العلامة: Marque

«هي ذلك الشّيء المدرك الّذي يؤدّي إلى ظهور شيء آخر لا يمكن له أن يظهر من دونه، أو هي كما تصوّرها علماء التّراث العربي الإسلامي كون الشّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر»[1].

المدى اللّغوي: Fait Extralinguistiques

«مأخوذة من تاريخ الثّقافة والقانون والدّين، وبالتّالي فهم يستبعدون المسائل المتعلّقة على المستوى الدّاخلي للغة بجوهر النّظام اللّساني نفسه وطبيعته»[2].

مبدأ الهوية Principe d´identité:

«هو أساس النّظرة الشّخصية Réifiant الّتي ينظر أصحابها دائما إلى الأشياء كأشياء وكذوات حتى ولو كانت أحداث وهي نظرة تأمّلية محضة»[3].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص77.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص48.

[3]– المرجع نفسه، ص60.

المنهج:

«هو الشّيء الجديد الّذي قدّمه دي سوسير يتمثّل أساسا في وضع المنهج وشتان ما بين اكتشاف الأفكار في ذاتها من حيث هي ملاحظات منفردة ومعزولة وبين اكتشاف المنهج الّذي يربط بين تلك الأفكار»[1].

لغة عليا: Méta-Langue

«تكون وسيلة منطقية من أجل التّحليل العلمي للنّظام اللّغوي والبحث الدّقيق في علاقات وحداته ووظائفه انطلاقا من الإيمان بهيمنة الدّراسة الصّورية للغة واعتبارها مبدأ منهجيا حاسما في اللّسانيات البنوية»[2].

نستنتج ممّا سبق أنّ هذه اللّغة تستعمل بهدف البحث عن العلاقات المجودة بين وحداته ووظائفه.

سمة الموضوعية: Objectivité

«يعني بها العلماء المحدثون الصّفة الّتي تكون عليها معلومات الشّخص عند مطابقتها التّامة للواقع الخارج عن نشاطه الذّاتي ومعايرتها لما يتوهّمه في ذاته مما

[1]- الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص62.

[2]- المرجع نفسه، ص128.

ليس في الخارج، فهي ذلك الشّرط الّذي يبعد تدخّل الذّوات أي الأفراد في ذاتها (Sujetes)، المفكّرة الفاعلة، العاملة، النّاطقة...الخ»[1].

البنوية: Structulisme

«إنّ البنية ابتداء هي نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين وبإمكانها أن يستمر وأن يغشي عن طريق لعبة تلك القوانين ذاتها دون مشاركة العناصر الخارجية [...]»[2].

نفهم أنّ البنية مجموعة من العلاقات توجد فيما بينها علائق تخضع لقوانين خاصة.

النّظام: Système

«مركّب من مجموعة من الأنظمة الفرعية Sous-systèmes الّتي تعكس مدى ما فيه من اختلاف في درجات التّعقيد والتّماثل والثّبات»[3].

ومنه نفهم أنّ النّظام يتكوّن من مجموعة من العناصر والقوانين الّتي تبنى عليها اللّغة.

[1]- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص27.

[2]- المرجع نفسه، ص41.

[3]- الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص49.

التّحليل التّوزيعي: Distributionnelle Analyse

«يسمّى توزيعيا Distribution لوحدة ما أو لفئة ما، مجموعة وحدات المحيط Environnement (الوحدات الموجودة على اليمين واليسار) التّي تعثر بداخلها على تلك الوحدة أو تلك الفئة»[1]. «يمثّل التّحليل التّوزيعي على أنّه طريقة التّحليل المميزّة في الألسنية البنوية، وتركّز على وصف عناصر اللّغة بواسطة قابليتها لأنّ ترتبط مع غيرها للوصول إلى تعريف أو وصف شامل لحالة اللّغة بطريق التّزامن»[2].

مفهوم التّقابل: Opposition

«يعدّ أبرز مبدأ إجرائي يعتمد عليه التّحليل الوظيفي للصّوت اللّغوي وذلك بغرض البحث عن الصّفات المميّزة لكل فونيم من فونيمات اللّسان الواحد، وبناءً على أن الأصوات اللّغوية لا تتمايز إلاّ بعد أن تتقابل»[3]. «ويمثّل التّقابل أنّه يتمّ بين وحدتين صوتيتين في اللّغة نفسها مثل: الطّاء والثّاء، السّين والصّاد، الدّال والضاد، أو تتقابل كلمتان في لغة ما نحو: رجل= امرأة»[4].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص153.
[2]- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص87.
[3]– المرجع السابق،ص162
[4]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص203.

التّركيب الإسنادي: Prédicatif

«هو النّواة التي تقوم عليها العبارة وترتبط بها سائر الوحدات بصفة مباشرة أو غير مباشرة، ويتكوّن التّركيب الإسنادي من مسند Prédicat ومسند إليه Sujet»[1].

بمعنى أنّه البنية الأصلية للغة التّي تربط بها سائر الوحدات إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الإلحاق: Expansion

«يعدّ إلحاقا كل وحدة تضاف إلى المرّكب الإسنادي أو إلى ما يتّصل به ولا تتغيّر بإضافتها العلاقات المتبادلة بين وحداته ولا وظائفه، فهو يشبه مفهوم "الفضلة" في النّحو العربي»[2].

الصّوت اللّغوي: Linguistique son

«هو كلّ إنجاز ملموس لفونيم ما متغيّر حسب السّياق الصّوتي، وحسب المتكلّم والشّروط العامّة للإرسال»[3]. «ويمثّل الصّوت اللّغوي الصّوت الّذي يكون مع سواه من الكلمات والجمل الّتي تستخدم أثناء الكلام»[4].

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص112.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه ، ص163.

[4]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص171.

العلاقات الاستبدالية: R. Paradigmatiques

«هي تلك العلاقات الّتي تحقّق وظيفتها ضمن التّرابط الذّهني الحاصل بين العلامة اللّغوية والعلامات الّتي يمكن أن تحلّ محلّها ممّا يمكن أن تتّسم معه خارج الخطاب بشيء مشترك، وتترابط معه في الذّاكرة مشكلة مجموعات تسودها علاقات مختلفة»[1].

بمعنى ترابط اللّغة واشتراكها في المعنى فيما بينها.

العلاقات التّركيبية: R. Syntagmatique

«هي تلك العلاقات الّتي ينظر إليها دي سوسير إليها من حيث هي مبنية على صفة اللّغة الخطّية inéarité تلك الصّفة لا تقبل إمكانية لفظ عنصرين في آن»[2]. «وتمثّل العلاقات التّركيبية صفة لعناصر لغوية تتابع واحد بعد الآخر لتكون وحدة أعلى: فالوحدات الصّوتية تكون وحدة صرفية، والوحدات الصّرفية تكون كلمة والكلمات تكون جملة وهكذا دواليك»[3].

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص89.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص282.

مبدأ الاقتصاد اللّغوي Principe économique:

«يقوم هذا المبدأ في بنية اللّغة على أساس العلاقة بين بنية اللّغة من جانب ووظيفة اللّغة من جانب ثان»[1].

الوظيفة: Fonction

«ذلك العمل أو الدّور الّذي تؤدّيه وحدة ما في البنية النّحوية للعبارة énoncé، بحيث أنّ كل عنصر ينظر إليه على أنّه عنصر مشارك في معناه العام»[2]. «وتمثّل الوظيفة الموقع الّذي تأخذه الكلمة في الجملة بحسب التّرتيب النّحوي، كأن تكون فاعلا، مفعولا، مضاف، أو مبتدأ...الخ»[3].

مبدأ التّقطيع المزدوج: Double Articulation

«هو ذلك المبدأ الّذي يمكن من تحليل اللّغة إلى وحدات محدودة ونهائية في كلّ لغة»[4]. «ويمثّل التّقطيع المزدوج عندما ننطق حرفا بانغلاقين في ممرّ النّفس في وقت واحد وفي مكانين مختلفين عند مؤخّرة اللّسان وعند الشّفتين»[5].

بمعنى تقطيع الجملة إلى فونيمات ومونيمات لها دلالة ما.

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ، ص108.

[2]– المرجع نفسه،ص106.

[3]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص110.

[4]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ، ص105.

[5]– المرجع السابق ، ص89.

الصّوت: Phone

«الصّوت شيء مادي محسوس يتحدّد فيزيائيا بأنّه تموّج في الهواء يحدث نتيجة احتكاك بين جسمين، أمّا فيزيولوجيا يتحدّد على أنّه صوت يحدث بمرور الهواء من الرّئتين»[1]. «ويمثّل الصّوت على أنّه صوت يصدر عن جهاز النّطق الإنساني يختلف عن سائر الأصوات الّتي تحدث عن أسباب أو أدوات أخرى: كقرع جسم بجسم آخر أو احتكاكه بآخر أو نفخ في جسم خاص»[2].

العلاقات التّعويضية: R. Substitutive

«التّعويض عملية تستهدف استبدال جزء قابل للانفصال في عبارة ما بآخر يظلّ محتفظا بالقيمة النّحوية للجملة »[3].

بمعنى أنّه لابد الاحتفاظ عند التّعويض بنحوية الجملة.

العلاقات التّبديلية: R. commutative

«هو إجراء تحليلي يتمّ تطبيقه على الوحدات الدّالة وغير دالة، يهدف استبدال وحدة بأخرى داخل سياق ما، بغرض تحديد الوحدات في لسان ما»[4]. «وتمثّل العلاقات التّبديلية صفة للكلمات أو الأصوات اللّغوية الّتي يمكن أن تتبادل بين

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص171.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص220.

[3]– المرجع السابق، ص178.

[4]– المرجع السابق ، ص179.

بعضها البعض أو يستعمل أحدهما محلّ الآخر، كاستعمال كلمة "قلم" و"قرطاس"»[1].

الظّواهر النّغمية: Prosodemie

«هي تلك الأصوات المسماة بفوق القطعية Super Segmentaux إذ أنّها لا تتجسّد في صورة قطع صوتية مميّزة ومحدّدة ولكن ذلك لا يمنع من كونها أصواتا لها دور هام في تمييز الفونيمات والمونيمات والتّعبير عن وظائف الاتّصال»[2]

الدّال: Signifiant

«هو الصّورة السّمعية image acoustique»[3]. «ويمثّل الدّال كلمة منطوقة كانت أو مكتوبة الّتي تدلّ على الشّيء أو الشّخص أو الحيوان خارج اللّغة والّذي يدعى مدلولا عليه أو مشار إليه»[4].

[1]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص53.

[2]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص182.

[3]–المرجع نفسه ، ص77.

[4]– المرجع السابق، ص264.

المدلول: Signifié

«هو تصوّر ذهني»[1]. «ويمثّل المدلول ما تشير إليه الكلمة من إنسان أو حيوان أو شيء أو مفهوم موجود خارج اللّغة أما الكلمة فتدعى دالا ومعناها يدعى دلالة»[2].

الإلحاق بالتّعلق: Subordination

«ويشمل وظائف نحوية مختلفة، كالّنعت، والمضاف إليه، والمفعول به وغيرها (مثال ذلك الملحقان "نافعا" و"كتابا" في قولنا: اشترى كتابا نافعا»[3]. «ويمثّل الإلحاق بالتّعلق الصّفة الّتي تدلّ على أن تتبّع جملة ثانوية لجملة رئيسية ضمن جملة كبرى مركبة»[4].

المعانم العامة: S. génériques أو Classème

«وهي ما يسمح بتصنيف المعانم العامّة إلى فئات من الذّوات والأشياء»[5]. «وتمثّل المعانم العامة صفة تطلق على الكلمة الّتي تستعمل للدّلالة على فصيلة طبيعة للأشياء أو الأشخاص أو الحيوانات، بحيث إذا أفرد واحد من هذه الفصيلة أخذ تسمية خاصّة مثل: الطّير الّذي يشمل العصفور أو العقاب أو البط...الخ»[6]

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية ، ص77.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص265.

[3]– المرجع السابق، ص112.

[4]– المرجع السابق، ص275.

[5]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ص198

[6]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، ص118.

المعانم الإيحائية: S. Connotatifs أو Virtuèmes

«وهي ما يحدّد في الوحدة معناها الإيحائي»[1]. «وتكتل المعانم الإيحائية حسب اللّغوي "بواتيه" مجموعة الوحدات المعنوية الصّغرى المكوّنة للعنصر المتغيّر لمعنى وحدة لغوية معجمية، وهذه الوحدات المعنوية هي وحدات تضمينية أي أنّها لا تتحقّق إلا في بعض التّراكيب المحدّدة في الكلام: فكلمة "أحمر" مثلا تعني عند الكثير من النّاس "خطر" الّذي يتحقّق في بعض السّياقات، كما أنّها تعني "" وكذلك تعني أشياء أخرى؛ هذه المعاني الافتراضية للفظة "أحمر" و"حمراء" تؤلّف ما سماه "بواتيه" وحدة معنوية متغيّرة للوحدة المعجمية»[2].

بمعنى أنها لفظ واحد يحمل عدة دلالات توحي إلى معاني مختلفة في سياقات عديدة.

اعتمادا على ما سبق نخلص إلى أنّ البنوية نظام يخضع لمجموعة من القوانين الخاصّة به، إذ تتسّم البنية بمجموعة من الخصائص وهي الكلّية، الّتحويل، الانتظام الذّاتي، دون أن ننسى أنّه يجب الإشارة إلى مستوياتها حيث ساهمت بشكل كبير في تطور اللّغة العربية، ولقد كان للمصطلحات اللّسانية أثرا كبيرا ودورا عظيما في ترقية اللّغة العربية.

---

[1]– الطيّب دبه، مبادئ اللسانيات البنوية، ، ص198.

[2]– مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية ، ص303.

خاتمة

وفي ختام بحثنا توصّلنا إلى أهمّ النّتائج التّالية:

_ يعدّ المصطلح الرّكيزة الأساسية الّتي يتداولها الباحث في مختلف الميادين.

_ المصطلحات مفاتيح العلوم، فلا تستقيم العلوم إلاّ إذا قامت على مصطلحات دقيقة تؤدّي حقائقها أداءً صادقا.

_ يتحقّق المصطلح بفضل مجموعة من الآليات منها الاشتقاق، التّوليد، المجاز، الارتجال...إلخ.

_ علم المصطلح علم ليس مستقلّ بذاته إنّما فرع من فروع اللّسانيات، إذ يسعى جاهدا في البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية.

_ تتمثّل أهمّية المصطلح في كونها ذو قيمة عالية تجعل اللّغة العربية متطوّرة في شتى المجالات والاستعمالات.

_ يعتبر المصطلح اللّساني وسيلة يعتمدها اللّسانيون للتّعبير عن مختلف الأفكار والآراء.

_ تشهد المصطلحات اللّسانية البنوية حالة اضطراب في الوطن العربي مما أدّى إلى عدم استقرار تسمية المصطلح الواحد.

_ نخلص إلى أنّ كلّ من التّرجمة والتّعريب من أكثر الآليات المستعملة والمتداولة في نقل المصطلحات اللّسانية، مما يعدّ مصدرا يمكّننا من إثراء الرّصيد اللّغوي العربي.

_ ظهور عدّة مقابلات عربية عديدة للمصطلح العربي الواحد.

_ اللّسانيات البنوية غنية بكثير من المصطلحات لما لها من خصائص ومبادئ لسانية.

_ البنية مجموعة من العلاقات تخضع لقوانين خاصّة، كما فتحت البنوية آفاق كثيرة في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة.

_ كانت مبادئ الفكر البنوي بمثابة القواعد والأسس الّتي اعتمدها دي سوسير في إرساء بداية حقيقية للسانيات البنوية.

_ نجد طيّب دبه في كتابه استعمل الكثير من المصطلحات المتداولة لدى مختلف الباحثين اللّسانيين أمثال: دي سوسير، تشومسكي، هاريس...إلخ فكلّ واحد منهم قدّم تعريفا محدّدا للمصطلحات الموجودة في ذلك الكتاب.

_ اعتمد طيّب دبه في ترجمة المصطلحات على اللّغة الفرنسية كمصدر ثابت للتّرجمة إلى العربية.

_ يعدّ عنوان كتاب طيّب دبه موضوعا جوهريا له علاقة وطيدة باللّسانيات، إذ نجد أنّه تطرّق إلى دراسة تحليلية ابستمولوجية.

المصادر و المراجع

المصادر والمراجع:

1_ أحمد مطلوب بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمية، مطبعة المجمع العلمي، 1427هـ/2006م.

2_ إديت كريزويل، عصر البنوية، ترجمة جابر عصفور،ط1، دار سعاد الصباح، 1993م.

3_ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي للشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، 2005م.

4_ جان بياجيه، البنوية، ترجمة عارف منيمنه وبشير أويزي،ط4، منشورات عويدات بيروت – باريس، 1985م.

5_ علي القاسمي، المصطلحية مقدمة في علم المصطلح، (د ط)، 1985م.

6_ علي بن محمد السيّد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (د ت)، (د ط).

7_الطيّب دبه مبادئ اللسانيات البنوية (دراسة تحليلية استمولوجية)،(د ط)، الأغواط، جويلية 2001م.

المعاجم:

1_ ابن فارس (أبو الحسن أحمد)، معجم مقاييس اللغة، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبنان، 2001م.

2_ ابن منظور، لسان العرب،ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، 197م.

3_ شوقي ضيف، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،ط4، مكتب الشروق الدّولية، مصر، 2004م.

4_ غاري بريور (ماري نوال)، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، ط1، سيدي بلعباس، 2007م.

5_ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية،ط1 ،دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م.

المجالات:

1_ أحمد الهادي رشراش، إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ع17، مارس 2018م.

2_ جمعية العربي الفرجاني، أسس النّظرية البنوية في اللغة العربية، المجلة الجامعة، كلّية الآداب، جامعة الزّاوية، ع18 يناير 2016م.

3_ حسين نجاة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني وأزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ع10 جوان 2016م.

4_ مرتضى جبار كاظم، في اللسانيات المصطلحية مقاربة في إشكالية التداخل بين الأسلوب والتركيب، كلية الإمام الكاظم، ع_ للعلوم الإسلامية الجامعة، مجلة الآداب، ع 114، 1428ه/ 2015م.

5_ مسعود شريط، ترجمة المصطلح اللّساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثل المفاهيم أم موضة الاختلاف؟، جامعة جابر مختار عنابة (الجزائر)، ع ج. تمنغست/ مجلة إشكالات، ع12 ماي 2017/.

الرسائل الجامعية:

1_ أ.د/ المهدي بوروبة، إشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية ترجمات كتاب "دروس في اللسانيات العامة لفردينان دو سوسير، أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية، جامعة أبي بكر بلقايد _تلمسان، السنة الجامعية 2014/2013م.

2_ أ.د/ زبير درّاقي، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة أبي بكر بلقايد _تلمسان، 2014/2013م.

3_ أ.د/ نورية شيخي، واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب، ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، مذكلاة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، تخصص تعليمية اللغات والمصطلحاتية، جامعة تلمسان، 2015/2014م.

المواقع الإلكترونية:

1_ Portal.arid.my/0001-3168

2_ أ. وليد القاضي، في البنوية، الرئيسية/ دراسات/ أبحاث ودراسات/ مقالات ثقافية/ 30 أكتوبر 2019م.

3_ زاهية لوناس، الفجوة المصطلحية في المعرفة اللسانية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج. Dspace.univ-bouira.dz، 18/08/2020. 18:20

4_ فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمة في الوطن العربي، واقع وآفاق، باحثة بوحدة بحث المواطنة بجامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان- والتابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، جامعة الجزائر. Https://www.cnplet.dz , 18/08/2020. 18:20

5_ ويكيبيديا، تاريخية علم المصطلح نشأته عند العرب والغرب. Https://fethifd5.wordpress.com 07/08/2020. 19:10 .

الفهرس

مقدمة.....2

الفصل الأوّل: مفهوم المصطلح والمصطلح اللّساني.....6

I. المصطلح وعلم المصطلح ونشأته.....9

1-مفهوم المصطلح.....9

1-1-لغة.....9

1-2اصطلاحا.....11

2-علم المصطلح.....14

3-تعريفه.....14

4-نشأته.....15

4-1-عند العرب.....15

4-2-عن الغرب.....18

5-خصائص المصطلح.....22

6-آليات وضع المصطلح.....25

7-أهمية علم المصطلح.....36

II. إشكالية المصطلح اللّساني.....37

1-المصطلح اللساني.....38

1-2- تعريفه.....38

2-واقع ترجمة المصطلح اللساني في الوطن العربي.....39

3-مشكلاته.....41

4-طرائق نقل المصطلحات في العصر الحديث.....44

5- تباين طرائق النقل للمصطلح اللساني في اللغة العربية.....49

الفصل الثاني.....52

المبحث الأوّل:مفهوم البنوية وأهمّ خصائصها.....54

1-مفهوم البنية.....55

1-1-لغة.....55

1-2-اصطلاحا.....55

2-أهم تعريفات البنوية عند الغربيين.....56

3-خصائص البنية.....58

4- مبادئ الفكر البنوي.....61

5- مستويات التحليل البنوي.....65

6- وصف الكتاب.....66

6-1-التعريف بالكاتب.....68

6-2-من مؤلفاته.....69

المبحث الثاني: استخراج المصطلحات الواردة في كتاب طيب دبه.....70

الخاتمة.....107

قائمة المصادر والمراجع.....111

الفهرس.....116

الملخص

موضوع مذكّرتنا هو "المصطلحات اللّسانية في كتاب مبادئ اللّسانيات البنوية لطيب دبه"، حيث قسّمنا بحثنا هذا إلى مقدّمة وفصلين وخاتمة.

لقد أشرنا في هذا البحث إلى التّعريف بالمصطلح الّذي هو عبارة عن اتّساق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، وكما تحدّثنا عن علم المصطلح الّذي له علاقة وطيدة باللّسانيات إذ يبحث هذا العلم في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية، بالإضافة إلى ذلك يعتبر المصطلح اللّساني وسيلة هامة يستعملها اللّسانيون للتّعبير عن مختلف أفكارهم. ومن ثمّ قمنا بتحديد مفهوم البنية وأهمّ خصائصها، إذ تعتبر البنية نظام يعمل وفق مجموعة من القوانين، وفي الأخير استخرجنا المصطلحات الواردة في كتاب طيّب دبه وذلك للتّعرّف على مدى أهمّيتها ورقيّها.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح، علم المصطح، المصطلح اللّساني، البنوية،